



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

تخصص : علم الاجتماع الحضري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري



## التنشئة الاجتماعية داخل الأحياء العشوائية

### دراسة ميدانية "بجي عواد بغداد-السوقر-"

الأستاذ المشرف:

بوطيبة عبد الغني

من إعداد الطالبتين:

• نقاز ميمونة

• فدل خيرة

لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر " ب "	داود عمر
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر " ب "	بوطيبة عبد الغني
مناقشا	أستاذ محاضر " أ "	بريقل الهاشمي

السنة الدراسية: 2022/2021

# إهداء

الحمد لله الذي فتح لي أبواب النجاح ورسم لي طريقتي وعموضتي عن ما فاتني وشكرا للعثراء التي واجهتها في  
طريقتي لأنها علمتني أن من لم يتألم لا يتعلم وأن السقوط بداية النجاح

قال الله تعالى ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

إلى حبه الله على خلقه وسراجه في أرضه إلى سليل الأخيار ونور الأنوار وزين الأبرار إلى محمد صلى الله عليه وسلم  
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم وجراحي

إلى أغلى العبايب أمي الحبيبة إلى رمزي شموخي وعزتي إلى من هم عون لي في فرحتي وحزني. وإلى عزيزي  
والدي سر وجودي وأمانتي ..... شفاه الله

إلى شموع قلبي إلى اخوتي (فاتح، حمزة) إلى نبع الحنان إلى أجمل انسان أمي الثانية خالتي (مباركة) إلى خالتي  
الغالية دكتورة دليله، إلى من مهد لي طريقتي ورافقتني على مسيرتي في حياتي خالي الغالي ناصر

إلى عنوان الأخوة إلى يدي والقلب المساعد إلى القطعة التي سهرت معي طيلة هذه الأيام إلى حبيبتي اختي  
(امال)

إلى من عشت معهم أروع اللحظات وقضيت معهم أجمل الأيام إلى من لا يتسع دفتري لذكرهم ويتسع قلبي لحبهم  
بنات خالتي (شيماء، أسماء) إلى الروح التي فارقتني في منتصف هذا الطريق إلى كرز العجب كرز القناعة إلى  
الروح الطاهرة إلى جدي رحمه الله إلى من نشأت اليهما بكل جواري حنان إلى أول من ساندوني في تلك  
الأيام جدي، عمي مختار رحمهم الله، إلى من رافقتني هذا العمل صديقتي خيرة

قاز ميموننا

# إهداء

إلهي لا يطيب لي الليل إلا بشكرك ولا يطيب لي النهار إلا بطاعتك ولا تطيب لي اللحظات إلا بكفرك ولا تطيب لي

الأخرة إلا بعفوك ولا تطيب لي الجنة إلا برويتك... الله جل جلاله

إلهي من بلغ الرسالة وأدى الأمانة. ونصح الأمة. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم

إلهي من علمه الله بالمهبة والوقار , إلهي من علمني العطاء بدون انتظار ..إلهي من أحمل اسمه بكل

انتظار ..أبي الغالي وإلهي ملاكبي في الحياة إلهي معني الحب ومعني الحنان والتفاني إلهي بسمة الحياة

وسر الوجود ..أمي الحبيبة إلهي العقل الباطني والسند والصديق الذي وجدت فيه وجداني ووجدت

فيه ذاتي وكل شيء جميل في حياتي ..إخي العزيز صالح إلهي أخواتي : فديلة، جميلة، فريدة، ايناس

..انتم سندي وحزام ظمري وكفاني وفلذاتي كعدي إلهي عنائيت البيه مدبل ورويا إلهي زوج احبي

عزيز

إلهي من قاسمتني ثمرة هذا الجسد إلهي التي لم يتم عمل هذا العمل إلهي بوجودها بخار ميمونة

خيرة



# الشكر والتقدير

الحمد لله السميع العليم بالعزة والفضل العظيم والسلاة والسلام على

المصطفى الهادي الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين

وبعد صدقنا لقوله تعالى ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ شُكْرُكُمْ مِنَّا أَذْيًا وَمِنَّا كُفْرًا﴾

العلي القدير ﴿﴾

الذي انار درب العلم والمعرفة وأعاننا على اتمامنا هذا العمل

كما نتقدم بالشكر والامتنان الى أساتذة الأفاضل بكلية العلوم

الاجتماعية الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم ونتقدم بالشكر الى

عائلتنا وكل من مدنا بيد العون من القريب أو بعيد ساعدنا على

انجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم لنا الشكر ايضاً الى المناقشين

الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة

## فهرس الجداول:

- 66..... جدول رقم (01) : يوضح العينة حسب الجنس
- 66..... جدول رقم (02) : يوضح الفئة العمرية لعينة الدراسة
- 67..... جدول رقم (03) : يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة
- 68..... جدول رقم (04) : يوضح الحالة المهنية لعينة الدراسة
- 68..... جدول رقم (05) : يوضح الحالة العائلية لعينة الدراسة
- 69..... جدول رقم (06) : يوضح عدد الأولاد لعينة الدراسة
- 69..... جدول رقم (07): يوضح مدة الإقامة في الحي
- 70..... جدول رقم (08): يوضح التنشئة الدينية داخل الأحياء العشوائية
- 70..... جدول رقم (09) : يوضح التنشئة الأخلاقية داخل الأحياء العشوائية
- 71..... جدول رقم (10) : يوضح التنشئة الثقافية والجمالية داخل الأسرة
- 72..... جدول رقم (11) : يوضح الطبط الاجتماعي داخل الأحياء العشوائية
- 72..... جدول رقم (12) : يوضح مجال الدراسة
- 73..... جدول رقم (13) يوضح اساليب العقاب داخل الحي
- 74..... جدول رقم (14) يوضح طبيعة السكن
- 74..... جدول رقم (15) : يوضح طبيعة سطح السكن
- 75..... جدول رقم (16) يوضح تواجد المرافق من كهرباء و ماء صالح للشرب.
- 76..... جدول رقم (17): يوضح قنوات الصرف الصحي بحي عواد بغداد
- 77..... جدول رقم (18): يوضح رغبة تغيير المنزل.
- 77..... جدول رقم (19) : يوضح توفر العلاج والإنارة داخل الحي
- 78..... جدول رقم (20) يوضح طبيعة العلاقات داخل الحي
- 78..... جدول رقم (21) : يوضح وجود النزاعات وتردد اشخاص غرباء الى الحي
- 79..... جدول رقم (22): يوضح التنشئة الاجتماعية داخل الحي

## فهرس المحتويات

الإهداء

الإهداء

شكر و تقدير

قائمة الجداول

أ.....مقدمة

## الفصل الأول: الإطار المنهجي

4 ..... تمهيد:

5 ..... أولاً : أسباب اختيار الموضوع :

6 ..... ثانيا : أهمية الدراسة :

7 ..... ثالثا : أهداف البحث :

8 ..... رابعا: الإشكالية :

8 ..... خامسا : مفاهيم الدراسة.

12.....سادسا : الدراسات السابقة :

14.....سابعاً : صعوبات الدراسة :

## الفصل الثاني:التنشئة الإجتماعية

17..... تمهيد:

17.....1.الدراسة النظرية للتنشئة الإجتماعية:

17..... أولاً : مفهوم التنشئة الاجتماعية :

18.....ثانيا : التنشئة الاجتماعية من المنظور السيكلوجي:

19.....ثالث: خصائص التنشئة الاجتماعية :

20.....	رابعاً : أطوار التنشئة الاجتماعية :
21.....	خامساً : أهداف التنشئة الاجتماعية :
22.....	سادساً : مؤسسات التنشئة الاجتماعية :
25.....	سابعاً : الاتجاهات النظرية ودراسة التنشئة الاجتماعية
29.....	2. الدراسة النظرية للضبط الاجتماعي :
29.....	أولاً : مفهوم الضبط الاجتماعي :
29.....	ثانياً: تعريفات الاجتماعية:
34.....	3. الدراسة النظرية للأسرة
34.....	أولاً: نشأة الأسرة و مفهومها:
35.....	ثانياً: أهمية الأسرة:
36.....	ثالثاً: خصائص الأسرة.

### الفصل الثالث: الدراسة النظرية للأحياء العشوائية

47.....	تمهيد :
48.....	أولاً : مفهوم الأحياء العشوائية :
49.....	ثانياً: أنواع المناطق العشوائية:
50.....	ثالثاً : أسباب الأحياء العشوائي.
52.....	رابعاً : خصائص الأحياء المتخلفة.
55.....	خامساً : تصنيف المناطق المتخلفة:
57.....	سادساً : وظيفة الأحياء المتخلفة:
60.....	سابعاً : بنية العائلة في المنطقة العشوائية:
60.....	ثامناً : حاجة المجتمع الجزائري إلي معالجة ظاهرة الأحياء العشوائية :

### الفصل الرابع الجانب التطبيقي

63.....	أولاً : المجال المكاني :
---------	--------------------------

64.....	ثانيا : المجال الزمني :
64.....	ثالثا : المجال البشري:
64.....	رابعا: الإجراءات المنهجية :
65.....	خامسا: أدوات جمع البيانات:
79.....	مناقشة تحليل النتائج على ضوء الفرضيات :
82.....	النتائج العامة للدراسة:
84.....	خاتمة
87.....	الملاحق
92.....	المصادر و المراجع





مقدمه

إن هذه الدراسة تركز على جانب دقيق وفعال يتعلق بعمليات التنشئة الاجتماعية داخل الأحياء العشوائية بالمدن حيث حظيت هذه الظاهرة باهتمام كبير من المفكرين الاجتماعيين الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المداخل النظرية والمنهجية والمحاولات الامبريقية التي حاولت تشخيص الواقع الفعلي لهذه الظاهرة والمتمثلة في ظاهرة التنشئة الاجتماعية في الأحياء العشوائية، وفي هذا الإطار حاولنا ربط هذه الظاهرة بالبناء الاجتماعي للمدينة التي تعاني اليوم انهيار في جانبها الفيزيقي وذلك بفعل الفوضى في البناءات وسوء التخطيط وأضحت تسمى المدينة الاسمنت تنعدم فيها ادني ضروريات الحياة، ومن اكبر المشاكل والظواهر التي تعاني منها المدينة اليوم ظاهرة تلوث البيئة والانتشار الهائل والسريع للأحياء العشوائية، التي أصبحت تشكل قاسما مشتركا لمدن الجزائر وذلك بفعل النمو الحضري السريع وعدم تماشي العرض من الوحدات السكنية مع هذا النمو المصحوب بضغط شديد وطلب متزايد على رقعة الأرض السكنية، ومن هذه الزاوية يبدو علنا أن الأحياء العشوائية تشكل عبئا كبير ومشكلا أساسيا ومتعددة الأبعاد.

ومما لا شك فيه أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تتحمل المسؤولية الأولى في تنشئة الأبناء ورعايتهم، كما أنها من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية والأقوى تأثيرا في شخصية الطفل وطباعه، ومن خلالها يكتسب الطفل السلوك الاجتماعي ومعظم القيم الأخلاقية والعادات التي تحدد سلوكه وتتحكم في تصرفاته، ومن المعروف أن الأسرة تتأثر بالمحيط الاجتماعي مما يجعلها تواجه عدة مشاكل قد تعيق عملية التنشئة الاجتماعية بها. ومن بين هذه المشاكل الحي السكني الفوضوي الذي يعد بيئة سكنية تفتقر لأدنى شروط الحياة، كما يعد فضاء مشحونا بالمشاكل الاجتماعية والظروف المعيشية القاسية .

وبالتالي فهو يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

وتعد دراسة الأحياء العشوائية من الموضوعات التي تكتسب أهمية كبرى في حقل الدراسات الأنثروبولوجية والسوسولوجية إذ عمد علماء الاجتماع إلى دراستها في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وذلك لفهم طبيعة هذه الأحياء ونظمها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإيكولوجية ووجود هذه المناطق يكاد يكون مسألة حتمية في المدينة. إن هذه الأحياء تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى مما يترتب عليه تباين في نمط الحياة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر. والجزائر كغيرها من دول العالم قد عرفت انتشارا لهذا النوع من الأحياء بمدنها، حيث يؤكد علماء الاجتماع بالجزائر إلى أن سكان الأحياء المتخلفة هم نتاج عمليات تاريخية كبرى ترجع إلى الحقبة الاستعمارية وأن تطور ظاهرة هذه الأحياء هو نتيجة التحضر السريع وغير المخطط، كما أن تزايد ظاهرة الهجرة وارتفاع نسبتها بسبب السياسة السكنية غير السليمة وعدم إعطاء أهمية لسكان هذه الأحياء العشوائية. وقسمت دراسة إلى أربعة فصول، حيث تناولنا في الفصل التمهيدي للدراسة عرض إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم وعرض الدراسة المشابهة والصعوبات الدراسة.

أما في الفصل الثاني تم فيه عرض ثلاثة مباحث : المبحث الأول تطرقنا فيه الى التنشئة الاجتماعية والمبحث الثاني الى الدراسة النظرية للضبط الاجتماعي، بينما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى الدراسة النظرية للأسرة

أما الفصل الثالث تم فيه عرض الدراسة النظرية للأحياء العشوائية وتصنيفاتها وأسباب ظهورها، وكان الفصل الرابع قد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، تم فيه تحديد مجتمع الدراسة والعينة والمنهج وأدوات جمع البيانات.

أما الفصل الأخير تم فيه تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

# الفصل الأول : الإطار المنهجي

أولا : تحديد مشكلة الموضوع والفرضيات

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا : تحديد المفاهيم

سادسا : الدراسات المتشابهة

سابعا : صعوبات الدراسة

### تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي بشكل عام والبحث الاجتماعي بشكل خاص، إذ لا يمكن لأي باحث أن ينجح في بحثه العلمي إلا بعد الإلمام بالمعلومات وترتيبها وتمحيصها بدقة، ولابد أن تكون هذه المعلومات دقيقة وشاملة بكل جوانب موضوع الدراسة، فالباحث لا يستطيع أن يدرس مشكلة ما دون أن تكون أثارت هذه المشكلة في ذهنه والتي تتطلب الإجابة عنها بكل موضوعية، وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى إشكالية الدراسة والتي على أساسها تطرح التساؤلات، بعد ذلك سيتم التطرق إلى أسباب الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة التي نسعى إلى تحقيقها، وبعد ذلك عرض المفاهيم التي تقف عليها هذه الدراسة، وفي الأخير سيتم عرض الدراسات السابقة المفسرة لموضوع البحث.

❖ فرضيات الدراسة :

أولاً : أسباب اختيار الموضوع :

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة عملية ذاتية يقدم لها الباحث، فهو المسؤول الأول عن تحديد المعالم الأولى للمشكلة التي سوف يقوم بدراستها، بعد أن يتم اختيار الموضوع حيث يرجع أسباب اختيار موضوع بحثه إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية. أما فيما يخص دراستنا هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، من أهمها :

1. يتمثل في رغبتنا الشخصية واهتمامنا بهذا الموضوع بالإضافة إلى توفر عدد لا بأس به من المراجع في المكتبة، والتي تسمح لنا بالحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الجانب النظري لدراستنا.
2. البحث في هذه الدراسة يساعدنا في حياتنا اليومية والمستقبلية، وذلك من خلال معرفة أهم إثارة بعض القضايا المتعلقة بواقع التنشئة الاجتماعية في المناطق العشوائية ومدى انعكاساتها على الأسر وأساليبها في تنشئة أبنائها، وأنماط سلوكهم المختلفة.
3. إثراء المكتبة الجامعية بمواضيع التنشئة الاجتماعية أو الأحياء العشوائية وذلك لقلّة المراجع، وأننا أول دفعة نتناول مواضيع متعلقة بعلم اجتماع النفسي.
4. لاعتقادنا الكبير بان موضوع ظاهرة التنشئة الاجتماعية في الأحياء العشوائية أصبحت اليوم محط اهتمام لا نظير له من المنظرين و الفاعلين بالنسبة في مجال الدراسات الأكاديمية و البحوث المختلفة التي تعني بالمدينة و الحياة الحضرية.
5. كما تحاول هذه الدراسة تناول واقع الأحياء العشوائية عن العديد من الجوانب المهنية والاقتصادية والاجتماعية لنماذج من الأحياء العشوائية في المدينة المراد دراستها والتي لازالت تنمو بصورة مستمرة في العديد من مددنا كذلك.

6. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تكوين تصور سوسيولوجي ينطلق من فهم مجتمع المدينة للأحياء العشوائية وكيفية التعامل معها، ووضع صورة دقيقة لفهما وأسبابها وخصائصها وعلاقتها بالمدينة.

### ثانيا : أهمية الدراسة :

إن لكل دراسة علمية أهميتها التي تدفع الباحث لدراستها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته. وبعد ذلك يسعى للبحث عن الأدوات المناسبة لبحثه بطريقة علمية موضوعية تتماشى وموضوع بحثه ومعرفة أهم الأساليب المتبعة في الأحياء العشوائية :

1. تكوين تصور سوسيولوجي ينطلق من فهم مجتمع المدينة للأحياء العشوائية وكيفية التعامل معها، ووضع صورة دقيقة لفهما وأسبابها وخصائصها وعلاقتها بالمدينة.

### ثالثا : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1. معرفة طبيعة المشكلات الاجتماعية في مدينة السوقر

2. الوقوف على اسباب التي تقف وراء هذه الأسباب

3. تشخيص الحلول للمشكلة

4. معرفة الآثار التي تنجم عن تلك المشكلات

### رابعا : الإشكالية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية في حياة الفرد، فهي عملية أساسية لاستقرار واستمرار أي مجتمع، وهي الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات الشخصية التي تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكيات وقيم واتجاهات ايجابية مناسبة لأدوار اجتماعية معينة وذلك لنقل تراث وثقافته بين الأفراد، إذ تمكن الفرد من تحقيق التوافق والاندماج في الحياة الاجتماعية العامة،



وتساهم في ذلك العديد من المؤسسات الاجتماعية من بينها الأسرة والتي تعد أولى مؤسساتها والوحدة الاجتماعية الأولى والتي يحتك بها الفرد فهي الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية الفرد، ولكن بمجرد انتقاله الى الشارع يصطدم الفرد بسلوكات جديدة التي تفرضها طبيعة الحي يمكن أن يكون حي سويا يزود الفرد ببعض المواقف والاتجاهات والعادات والتقاليد التي يتبناها الاطار الحضاري العام أو يكون هذا الحي خارجا عن قيم ومعايير المجتمع الكبير، ويصبح مصدرا لتكوين بعض الاتجاهات الخاطئة، وهذا ما شهدته بعض الأحياء العشوائية التي تعد ظاهرة اجتماعية نتيجة سرعة التحضر وارتفاع درجات الهجرة الريفية نحو المدن وبالتالي عدم قدرتها على توسع المخطط من ناحية وقلة الامكانيات المتاحة لها لحل أزمة السكن فهي احدى الحلول الذاتية التي يلجأ اليها الأفراد لمواجهة احتياجاتهم لتوفير المسكن، وتعتبر المساكن العشوائية في الدول العربية مناطق مغلقة يصعب السيطرة عليها من قبل الأجهزة الأمنية، كما أنها تشكل معوق للتنمية، وتؤدي مشاكل اجتماعية وصحية وأمنية، ومنه يبقى إشكال مطروح كالتالي :

### • كيف تتم عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأحياء العشوائية ؟

وقد نجم عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل يوجد انعكاسات اجتماعية في الاحياء العشوائية ؟

✓ هل تؤثر الخصائص الفيزيائية للسكن العشوائي على طبيعة التنشئة الاجتماعية؟

### ❖ الفرضية العامة

✓ يتأثر نمط التنشئة الاجتماعية بطبيعة القيم والمعايير السائدة داخل الحي العشوائي

### ➤ الفرضية الأولى:

✓ تنعكس الخصائص الاجتماعية والثقافية السائدة داخل الحي العشوائي سلبا على طبيعة التنشئة

الاجتماعية.

❖ الفرضية الثانية:

✓ تنعكس الخصائص الفيزيكية للسكن العشوائي سلبا على طبيعة التنشئة الاجتماعية داخل الحي العشوائي.

خامسا : مفاهيم الدراسة

تشير دراستنا الراهنة إلى مفاهيم أساسية هي: التنشئة الاجتماعية، الأحياء العشوائية، والأحياء المتخلفة.

مفهوم التنشئة :

أ- لغة :

ويقال نشأ ورباه ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال نشأ سوء أو من ن ش ء سوء والنشئ جمع ناشئ، وقد

ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ ﴾<sup>1</sup>.

بمعنى التنشئة لغويا تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع، وفي الأخير مهما اختلفت معاني التنشئة الاجتماعية في اللغة العربية وتتنوع فإنها تشير إلى مفهوم أساسي الذي يعتبر أن التنشئة هي عملية تربوية، يتم من خلالها إكساب الطفل وتعليمه وتربيته على قيم ومبادئ تجعل منه فرد واعي منتج في المجتمع الذي يعيش فيه.

ب- اصطلاحا :

يرى علماء الاجتماع أن عملية التنشئة هي التربية التي تدل على تنمية القدرات العقلية والفكرية

أو لقيم الأخلاقية للأطفال سواء داخل المدرسة أو الأسرة أو في المؤسسات والمنظمات المخصصة للتربية

وهذا ما يؤكد "دوركايم" و"جون ديوي" و"منهايم"، حيث يتفقون حول أن التربية هي عملية التنشئة

الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة أو الناشئة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سورة هود، الآية 60

### مفهوم التنشئة الاجتماعية

#### التنشئة الاجتماعية :

هي عملية الترسخ التي تستمر طوال حياة الفرد كلها، حيث يتعلم منها القيم والرموز والأهداف الرئيسية لأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والآخرين<sup>2</sup>.

وهي تلك العملية الاجتماعية الأساسية التي من خلالها يصبح الفرد مندمجا في جماعة اجتماعية، فهي عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص من خلال مكتسباته المكتسبة من سلوكيات الآخرين واتجاهاتهم نحو ذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية<sup>3</sup>.

#### ب- المفهوم الإجرائي :

التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يكتسب من خلالها الفرد ثقافة مجتمعه وهي عملية التفاعل التي عن طريقها يتكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية، إذ تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتعلم ممن سبقوه إلى الحياة وينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

#### 3- الأحياء العشوائية:

اختلفت المصطلحات على مثل هذا الشكل من البناء، فإذا أخذنا بجانب الوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها سكانه وردت عدة تسميات: منها العشوائية، المنطقة المتدهورة والقصديرية ومناطق الأكوام وهو كل بناء يتم خارج الإطار القانوني الخاص بالبناء والتعمير ويمس جانبيين:

1 - عيسى مومني : القاموس المدرسي الممتاز، دار العلوم، الجزائر، ط1، 2000، ص 251.

2 - عبد الهادي جوهري : معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1968، ص 66.

3 - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1977، ص 450.

✓ المخالفة القانونية العقارية في ملكية الأرض.

✓ المخالفة التقنية أي انعدام رخصة البناء وعدم احترام معايير البناء<sup>1</sup> .

اختلف العلماء والباحثون في إعطاء معنى لمفهوم الأحياء المتخلفة ومنهم من أطلق عليها الأحياء القصدية اعتمد على المظهر المورفولوجي (المظهر الخارجي). البعض الآخر اعتمد تفسيره للمفهوم على الجوانب المادية، أما المعنى المتداول لدى سكان الحضر وسكان هذه الأحياء العامة، فيقال :كوخ أو قربي أو البرارك. ويعرفها المعجم الفرنسي بأنها الأشكال الخاصة التي تمثل بؤس السكان الحضري، وقد استعمل هذا التعريف أيضا في الغرب الأوروبي ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، للدلالة على الأحياء المكتظة بالسكان والتي بنيت بالخشب والكارتون والقصدير أي عدم وجود التجهيزات الاجتماعية<sup>2</sup> .

كما أن هناك تعريف آخر للأحياء المتخلفة :أن هذه الأحياء تمثل مجموعة من المباني المتميزة بالازدحام والتخلف في أغلب جوانب الحياة ومعظم سكانها من المهاجرين وغالبا ما تكون هذه الأحياء على أطراف المدينة وتتسم بكل مظاهر التخلف والفقر وسوء التغذية ونجدها مرغوب فيها لانخفاض تكاليفها سواء من حيث الإيجار أو بناء مسكن جديد<sup>3</sup> .

سادسا : الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

<sup>1</sup> - مشنان فوزي : الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني، العدد 20 سبتمبر 2001.

<sup>2</sup> - فتيحة طويل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15 ، جوان 2014.

<sup>3</sup> - سلاطية رضا : الأحياء المتخلفة والنمو العمراني : دراسة ميدانية لحب الديار الزرقاء بمدينة سوق أهراس، رسالة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، 2006، ص 22

دراسة أحمد لدرم مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، البيوت القصديرية وعلاقتها بجنوح الأحداث، كلية

العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، الجزائر 2007/2008<sup>1</sup>

تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى محاولة معرفة إذا كان هناك علاقة بين البيوت القصديرية وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري منطلقا من مقارنة ايكولوجية، كما تم الفصل في العوامل التي أدت إلى ظهور البيوت القصديرية في المجتمع الجزائري.

ومن خلال النزول إلى ميدان البحث من خلال المقابلات مع الأحداث الجانحين في مؤسسة إعادة التربية توصل إلى نتيجة تحقق فرضيات الدراسة المتمثلة في أن سوء الأوضاع الاقتصادية الأسرية في البيوت القصديرية علاقة بجنوح الأحداث لوجود دخل ضعيف لهؤلاء السكان وتأثير منازلهم يكاد يكون منعدما نتيجة عدد الأفراد وقلة عدد الغرف، كما أن انعدام الضبط الاجتماعي نتيجة انعدام الدوريات الأمنية في هذه الأحياء وعدم تكيف النازحين الريفيين مع الحياة الحضرية نتيجة عدم اندماجهم في المجتمع الحضري من خلال الجمعيات، النوادي، وبقائهم في معزل عن الثقافة الحضرية ومحاولتهم تشكيل ريف جديد لهم على هامش المدينة وكذا التفكك الأسري الناجم عن الهجرة الجزئية لرب الأسرة في البيوت القصديرية بفعل العمل خارج مكان الإقامة، كثرة المشاجرات بينه وبين زوجته مما يتسبب في إهمال الأبناء الذين انصرفوا عن القيم السوية محاولة منهم تحقيق الاستقرار العاطفي وحتى المادي.

### الدراسة الثانية :

دراسة، الشفيق : ريمز أحمد خلف الله، رسالة ماجستير : تأثير السكن العشوائي على سلوكيات الأفراد

<sup>1</sup> - أحمد لدرم ، البيوت القصديرية وعلاقتها بجنوح الأحداث، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير قسم علم الاجتماع، الجزائر 2007/2008

تناول هذه الدراسة جانبا من العلاقة بين البيئة الحضرية والإنسان، وهو تأثير بيئة السكن العشوائي على سلوكيات أفرادها، ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في عمل تقصي حول التأثيرات تردى البيئة العمرانية على سلوكيات أفرادها ونمط معيشتهم داخلها حيث توصلت الدراسة إلى أن بيئة السكن العشوائي تؤثر على سلوكيات قاطنيها وتتسبب في تولد أشكال تصرفات وسلوكيات وردود أفعال معينة وان سكان المنطقة يحاولون خلق بيئة تتلاءم معهم حتى يتمكنوا من التعايش فيها فتظهر تبعا لذلك أشكال سلوكيات معينة وفقا لخصائص تلك المنطقة، كما أن تأثيرات البيئة العشوائية على سلوك أفرادها ونمط معيشتهم تختلف باختلاف سمات وخصائص ومكونات هذه البيئة سواء عمرانية أو اجتماعية وغيرها، وتوصي الدراسة بأهمية مراعاة المجتمع بكل خصائصه ومكوناته في عملية التخطيط والتصميم الحضري منذ المرحلة الأولى، وبمحاولة تدعيم الجوانب الايجابية في السكن العشوائي والعمل على تطويرها وخلق مناطق تضم نشاطات مشتركة تعزز روح التعاون والمشاركة كما توصي بدعم السياسات المعاونة للسكان على تحسين أوضاعهم بمناطق السكن العشوائي والسياسات التي تنمي روح التعاون والمشاركة وتشرك هؤلاء في تطوير منطقتهم.

#### سابعا : صعوبات الدراسة :

لا تخلو أية دراسة من الصعوبات طيلة المراحل التي تمر بها الدراسة لذا فقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء بحثنا بهذه الدراسة نذكر منها:

- ✓ صعوبة المقابلات مع الأسر في الأحياء العشوائية بسبب ترددهم وتخوفهم.
- ✓ انعدام الأمن في هذه الأحياء صعب من الدخول إليها بسهولة.
- ✓ في ظل انتشار وباء كورونا وتخوفنا من تعرضنا للإصابة به ونظرا لانعدام الإجراءات
- ✓ الوقائية بهذه الأحياء دفع بنا إلى تقليص حجم العينة كإجراء وقائي من الوباء.

<sup>1</sup> -ريماز أحمد خلف الله، تأثير السكن العشوائي على سلوكيات الأفراد، مذكرة مكلية لنيل شهادة الماجستير، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2018-2019م.



# الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية

تمهيد

1. الدراسة النظرية للتنشئة الاجتماعية

2. الدراسة النظرية للضبط الاجتماعي

3. الدراسة النظرية للأسرة

الخلاصة



### تمهيد:

تعد التنشئة الاجتماعية من بين الموضوعات التي اهتم بها علماء الاجتماع او لتربية وعلم النفس او لأنثربولوجين باعتبارها العملية التي يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي يسعى لإشباع حاجاته البيولوجية إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين داخل البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها.و تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية والبنية الأولية في بناء المجتمعات وهي العامل الهام الذي يحدد صلاح المجتمع أو فشله باعتبارها المسؤولة عن إنشاء جيل يتحدد عليه نمو المجتمع وتقدمه وازدهاره من خلال غرس القيم في هذا الجيل وسنتعرض في هذا الفصل إلى بعض النقاط التفصيلية عن موضوع التنشئة الاجتماعية .

### 1. الدراسة النظرية للتنشئة الاجتماعية:

أولاً : مفهوم التنشئة الاجتماعية :

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة تنشأ وينشأ ونشوءا ونشاء، يعني ربا وشب<sup>1</sup>.

التنشئة الاجتماعية لها عدة اصطلاحات منها :

✓ يعرفها الهمشري : أنها هي عملية تعلم قائمة على التفاعل الاجتماعي، تهدف الى إكساب الفرد لطفلا

أم راشدا سلوكا ومعايير وقيما تجعله قادرا على مسايرة جماعته والتوافق والإنسجام معها وتنشأ لديه

ظروف داخلية توجه سلوكه وتحده وتقيده، وأيضا الإستعداد لمطاوعة الطوابط الإجتماعية والحساسية

لها<sup>2</sup>

✓ العيسوي : يقصد بها العملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الإجتماعية كالضغوط

الناجمة من حياة الجماعة والتزاماتها وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الآخرين وأن يسلك مثلهم

وكذلك العملية التي تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع بيئته الاجتماعية ويتم إعتراف الجماعة

ويصبح متعاوناً معهم وعضواً فيها<sup>3</sup>

✓ ويعرف مصطفى الخشاب للتنشئة الاجتماعية : بانها تعد أولى العمليات الاجتماعية ومن أخطرها

شاناً في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات الشخصية وتبدأ العملية من ولادة

1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب، بيروت، ج 3، 1997، ص 25.

2- همشري وعمر أحمد : التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، 2003، ص22.

3- العيسوي، عبد الرحمن : ميكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1985، ص183-184.

الطفل حيث يكون كتلة من الغرائز والإستعدادات ثم تتولاها الأسرة بالترويض على أن يكون كائنا

إجتماعيا ومواطن فاضلا فتعلم لغة الجماعة وعاداتها<sup>1</sup>

**ثانيا : التنشئة الاجتماعية من المنظور السيكلوجي:**

تعتبر من العمليات الرئيسية التي تحدث في حياة الطفل ، فهي تحوله من طفل عاجز إلى إنسان ناضج، ولا توجد أي نوع من الكائنات الحية تمر بعملية مكثفة طويلة في النمو مثلما نجد ذلك في حياة الكائن البشري، كما أننا لانستطيع أن نلاحظ في نمو الفصائل الحيوانية الأخرى ذلك التعدد والتناقض الذي نلاحظه في نمو الإنسان، فعندما ينمو الطفل يتعلم لغة أو أكثر من اللغات، ويكتسب ثروة من الحقائق حول بيئته البيولوجية والاجتماعية، بالإضافة إلى مهارات خاصة وأنواع متنوعة من المعرفة فهو يكتسب اتجاهات وقيم بعضها يتصل بالمعايير الاجتماعية، والبعض الآخر يتعلق بأساليب العلاقات والتفاعل بين الأفراد<sup>2</sup> ... وهذا التحول الذي نلاحظه في حياة الطفل يحدث نتيجة لما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية.

**ثالثا : خصائص التنشئة الاجتماعية :**

بناءا على ما تقدم يمكن استخلاص الخصائص التي تتسم بها التنشئة الاجتماعية وهي كالاتي:<sup>3</sup>

1. هي عملية مستمرة في الحياة ولا تنتهي الا بانتهائه

2. التنشئة الاجتماعية ممتدة عبر التاريخ

3. هي عملية تلقائية، أي ليست من صنع مجموعة من أفراد بل من صنع المجتمع

1 - الخشاب مصطفى : علم الإجتماع ومدارسه، مطبعة لجنة البيان العربي، دار النشر - القاهرة، 1975، ص121.

2 - عادل أحمد عز الدين الأشول، علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 1987، ص 269.

3 - الدكتور فياض حسام الدين، مرجع سابق، ص. 8-9.

4. يتحول الفرد عبرها من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته الى فرد ناضج يقدر معنى

المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>

5. التنشئة الاجتماعية لا تعني صب الافراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد

شخصيته الاجتماعية متميزة قادرة على تحرك النمو الاجتماعي<sup>2</sup>

رابعاً : أطوار التنشئة الاجتماعية :

يمر الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية بأربعة أطوار متداخلة ومتكاملة<sup>3</sup> :

**الطور الأول :** ويبدأ داخل الأسرة منذ مولد الطفل حتى دخوله المدرسة في سن السادسة من العمر، وتتميز هذه المرحلة بنمو الطفل الحركي واللغوي، وبقدرته على الانطلاق والتحرك في منزله وخارجه وباندماجه مع عالم الرفاق، ويكتسب الطفل لهذا الطور بعبادات ويحاط برعاية واهتمام البالغين من الوالدين ( وخاصة الام ) ولا تمارس عليه الضغوط الاجتماعية وإنما تقوم الاسرة بممارسة اساليب الضبط والتوجيه بأفعاله وتصرفاته، وبالعامة يمكن القول بأنه قبل سن السادسة يبدأ ذات الطفل الشخص بالتشكل.

**الطور الثاني :** ويتم هذا الطور منذ بداية دخول الطفل للمدرسة الى تخرجه من الجامعة، في هذا الطور يتعلم الطفل المهارات الاساسية اللازمة للتفاعل مع مجتمع قرانه في المدرسة والمجتمع الراشدي<sup>4</sup>، ومن المعلوم بان التفاعل في المدرسة يعد مجالاً خاصاً بالتنشئة الاجتماعية ويعلم المعلم ويلعب المعلم ادواراً هامة في هذا المجال لان دورهما مكمل لدور الاسرة واستمرارها.

1- محمود فتحي عكاشة ومحمود شفيق زكي وكذلك صالح محمد، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية ( مصر )، المكتب الجامعي الحديث 2002، ص 47.

2- جابر محمد سامية، الثقافية الشخصية، دار النهضة، بيروت 1983 ص 225 .

3- محمود فتحي عكاشة ومحمود شفيق زكي وكذلك صالح محمد، المرجع السابق، ص 51-53.

4- محمد أحمد صوالحه ومصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، جامعة حرش، اربد، دار الكندي، 1994، ص 47.

**الطور الثالث :** وفي هذه المرحلة تكون من بداية خروج الشاب من التعليم الى العمل والحصول على مركز في مهنة معينة أو الحصول على مهنة في مركز معين وبدخول مجال العمل، يدخل الشاب العامل الى العالم الأوسع، ويلتقي بمختلف الأجناس من الطبقات والمستويات، كما أنه يتعرض لمعايير جديدة في التعامل معهم ومع الوظيفة مما يفترض عليه الاكتساب والتكيف معها ومن المعلوم أن أماكن العمل تعد من مؤسسات المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية بالعامه وتشكل شخصية الفرد الخاصة.

**الطور الرابع :** هنا تكون بداية تكوين الاسرة جديدة من قبل الفرد ويعد الزواج من أكثر مظاهر المجتمع مشاركا والانتماء شرعا في المجتمعات الانسانية ويتميز هذا الطور بالتخلص من الانغماس بالذاتي، وتعد ذلك الى الاهتمام بالآخرين ورعايتهم كما أن هذا الطور يهتم ويحتم على الانسان أن يقوم بإنتاج الأطفال ( تناسق) ومن ثم رعايتهم والاهتمام بهم وتوجيههم<sup>1</sup> .

### خامسا : أهداف التنشئة الاجتماعية :

تهدف عملية التنشئة الى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي :

✓ **ضبط السلوك :** فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تدريب الفرد على التحكم في سلوكه لضبط تصرفاته بداية باللغة والعادات والتقاليد وصولا الى كل ما يتعلق بأساليب توجيه حاجته النفسية والاجتماعية والقدرة على توقع سلوك آخر.

✓ **إكتساب المعرفة الاجتماعية والمهارات الأساسية :** أي اكتساب الأفراد أساليب التعامل والتفكير الخاصة بالجماعة والمجتمع من خلال تلقينهم نظم المجتمع الذي يعيشون فيه، منتقلين من التدريب على العادات الخاصة بهذا المجتمع الى الامتثال لمعايير الثقافية

1- محمد أحمد صوالحه ومصطفى محمود حوامدة، نفس المرجع السابق، ص 48.

✓ التكيف والتألف مع الآخرين : بلوغ هذا الهدف يعني تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية للفرد، ومن مظاهره تكوين الصداقات وتنمية الذات الاجتماعية كبديلا للذات الانفرادية، والإذعان لقوانين المجتمع، وتقاليدته بقبول ورضاء.

✓ الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: أي تعويد الفرد على التعبير عن نفسه وجعله قادرا على الاستقلال عن والديه او غيرهما، فهذا الاستقلال يجب أن يكون ماديا ونفسيا، بصورة يؤدي فيها هذا الاستقلال إلى الشعور بالمسؤولية والواجب مع التوعية بالحقوق والواجبات.

✓ تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية: أي غرس القيم الروحية في الفرد، وكذلك الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي، والاتجاهات المعنوية لتحقيق التوازن بين الدوافع الغريزية وبين الدوافع الاجتماعية في شخصية الفرد. إضافة إلى تدريب الفرد على السلوك اللائق، وتكوين ضوابط مانعة لعدم ممارسة السلوك اللامقبول أخلاقية واجتماعية.<sup>1</sup>

✓ تنمية القدرات: إن نمو القدرات العامة للفرد تستمر بشكل منتظم في مرحلة الطفولة، حيث تنمو في هذه المرحلة نموا سريعا، ثم ينخفض مستوى سرعتها في مرحلة المراهقة ليهدأ النمو تماما في منتصفها ويستمر على مستوى ثابت حتى يستقر استقراره تامة في مرحلة الرشد، وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا أساسية في تنمية وإثراء قدراته عامة وقدراته الاجتماعية خاصة، وتتنحصر تلك القدرات في حسن التعامل والتصرف مع الآخرين، وشغل مكانة اجتماعية في جماعة ما، أو القدرة على التكيف والانسجام مع الآخرين في إطار المواقف الاجتماعية المختلفة. وهذا يؤدي بكل تأكيد إلى إيجاد فرد ذي كفاية اجتماعية لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية

<sup>1</sup> - محمد أحمد صوالحه، نفس المرجع السابق، ص49.

سادسا : مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

يتضح لنا بأن الثقافة لا تؤثر في الفرد تأثيرا مباشرا وانما تقوم بها عدد من المؤسسات الاجتماعية او

الجماعات التي ينتمي إليها الفرد من أهم هذه المؤسسات ما يلي:

### • الأسرة :

يؤكد علماء الاجتماع بأن الأسرة هي أصلح بيئة لتربية وتكوين النشئ وخصوصا في سنوات الطفل الأولى ولأن العلاقة بين الوالدين والإبن أمتن العلاقات التي يمكن أن توجد بين الأفراد والجماعات، ومن هنا كانت نشأة الطفل بين والديه خير فرصة لنموه العقلي والخلقي والاجتماعي كما أثبتت الدراسات الاجتماعية بأن الأطفال دائما يلجؤون الى الأسرة لأنهم يبحثون عن الحماية والعطف والحنان التي يوفرها لهم كل من الأب والأم خاصة عندما يصطدم الأطفال بأكبر الصعاب في هذه الحياة الحصرية السريعة والمعقدة والملبئة بالمشاكل المختلفة، ويبقى دائما الأبوان هما الملجأ الوحيد للطفل في توجيهه والرعاية والحماية المختلفة<sup>1</sup>.

### • المدرسة : تواصل المدرسة دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فالمدرسة جماعة أكبر

حجما من الأسرة، وهي مؤسسة اجتماعية أنفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته ونقل هذه الثقافة من جيل الى جيل، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو جسميا وعقليا واجتماعيا الى المستوى المناسب الذي يتفق معه ما يتوقعه المجتمع من المستويات<sup>2</sup>

ويقول عبد الرحمان الوافي أن عملية التنشئة الاجتماعية يبدأ في المدرسة بدخول الأطفال إليها حينما يبلغ السن السادسة أو السابعة، وعند دخول الطفل هذا العالم الجديد المنظور والذي تسوده جملة من القيم

2-Louis Urean de Bellaingdidien poussin – sociologie définition champs Démarche paris :  
Edition AsH, 200. P84 .

2-عبد العزيز جاد، علم النفس الطفل والتربية، الملكية الجامعية، الاسكندرية، ط2، 2000، ص54-55.



والمعايير والاجراءات والظوابط التي يصطدم بها الطفل لأول مرة، ومن هنا فإن عليه أن يكيف نفسه مع هذا العامل والنظام الجديد<sup>1</sup>

ولكن الكارثة تكون عندما تتجاوز المدرسة عن قيم وثقافة غير موجودة في المجتمع، وهذا يحصل (يحدث) انفصال المدرسة عن المجتمع، وحديث المدرسة عن القيم والأخلاق ومعايير ليست موجودة في ممارسة الطفل الحياة اليومية، وهي تضع الخلل والتوتر للطفل أيهما يصدق؟ وأيها يتبع؟ وتوازنه مع التنشئة الجديدة هي تلك العلاقة الموجودة بين الطفل والمعلم، وتوطيد هذه العلاقة تعتبر العلاقة الخطوة الأولى والأكثر أهمية في التنشئة الاجتماعية للطفل التي توليها المدرسة كل إهتمام، لأنها سوف تحدد المدى الذي سيصل اليه الطفل من نجاح وفشل<sup>2</sup>

وفي الأخير يمكن القول ولكي تتجح عملية التنشئة الاجتماعية ولا يعاني الطفل انفصالا بين ما يتعلم من قيم واتجاهات وأنماط السلوك المختلفة في الأسرة، وليتعلم في المدرسة يتطلب ذلك ضرورة وأهمية مد جسور التعاون بين الأسرة والمدرسة على اعتبار كل منهما يكمل الآخر.

يتلخص أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي :

✓ تنمية الشخصية بصفة عامة واكتساب نمط الشخصية الجماعية.

✓ المساعدة في التنمية الجسمية عن طريق إقامة فرصة ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن

طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه الأنشطة التعاونية وتكوين الصداقات

والنمو الانفعالي ونمو العلاقات العاطفية.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان وافي، في سيكولوجية الطفل الجزائر، دار هوما، 1996، ص76-77.

<sup>2</sup> - شيل بدراق أحمد فاروق ومحفوظ، أسس التربية، دار المعارف الجامعية، اسكندرية، 2000، ص47.

- ✓ تكوين معايير اجتماعية والتنمية الحساسة والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك
- ✓ القيام بأدوار اجتماعية والمنافسة مع جماعات اخرى
- ✓ إقامة فرص التجريب والتدريب على الجديد والمستمدة من معايير السلوك
- **المسجد** : تقوم المؤسسات الدينية ودور العبادة بدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من سمات فريدة أهمها :
- الحالة القدسية المميزة وثبات معايير الأخلاقية والسلوكية التي تعلمها للناشئة و الإجماع على تدعيمها وتؤثر في تنشئة اجتماعية من خلال ما يلي :
- ✓ إعداد الأفراد بالأطر السلوكية الحسنة والتسامح والمحبة .
- ✓ تعليم الأفراد التعاليم الدينية التي تحكم فكرهم وسلوكهم .
- ✓ توحيد أنماط السلوك والدعوة الى التقريب بين الطبقات والفئات الاجتماعية<sup>1</sup>.
- **وسائل الإتصال** : تقوم بدور تربوي مقصود وغير مقصود ومن ثم فإن هذه الوسائل تساهم في تدعيم القيم التربوية المنشودة في الأهداف وخلق وبناء الشخصيات الوطنية والقومية من خلال النمو الإجتماعي المرسوم مسبقاً<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، الطبعة 1، سنة 2009، ص 270 .

<sup>2</sup> - رمزي أحمد عبد الحي، علم الاجتماع التربوي، دار الورق، الأردن، ط1 ، 2001 م، ص 175 - 179.

سابعاً : الاتجاهات النظرية ودراسة التنشئة الاجتماعية

اختلفت وجهات النظر حول الطريقة و الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى ظهور نظريات التنشئة و تعددها وفقاً لتعدد المدارس و الاتجاهات التي ينتمي إليها كل فريق .

وفيما يلي سنتناول أبرز أهم الاتجاهات النظرية التي تعرضت لدراسة التنشئة الاجتماعية

### 1- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم لأنها تتضمن تغييراً للسلوك و تعديلاً فيه أمام خبرات معينة، كما أن مؤسسات التنشئة تستخدم بالضرورة أساليب التعلم بقصد أو بغير قصد، و من جهة أخرى أيضاً تخضع التنشئة لنفس قواعد التعلم من تعزيز و عقاب و إضفاء و تعميم و تمييز و غيرها.

ويرى "باندورا" أن الأفراد لا يتعلمون السلوك الذي قاموا به فقط إنما أيضاً السلوك الذي قام به الآخرون من خلال مراقبتهم و ملاحظة نتائج ذلك فنحن لا نتعلم سلوكيات مسبقة فقط إنما نماذج كلية للسلوك، و ليس النموذج في حد ذاته فقط إنما أيضاً القواعد التي هي أساس ذلك السلوك<sup>1</sup>.

### 3- تطور الدور الاجتماعي:

تتعلق هذه النظرية من مفاهيم الموقف و الدور في تحليل عملية التنشئة الاجتماعية فالحياة الاجتماعية مكونة من مجموعة الأدوار التي تتفاعل من خلال الأفراد و تتوزع هذه الأدوار إلى:

أدوار الحياة: دور الطفل، المراهق، الراشد...

الأدوار المفروضة: الجنس، الطبقة...

<sup>1</sup> - عباس محمود عوض، رشاد صالح الدمنهوري، علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994، ص 61.

الأدوار المكتسبة: داخل العمل، المهنة، الثقافة....

يعتبر الدور من أعقد المفاهيم الاجتماعية، فهو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معيناً خلال تفاعله مع أشخاص هم الآخرون يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى و يعرف لتون الدور بأنه الموقع الذي يشغله فرد معين في زمن معين داخل جهاز ما أو هي المكانة التي يأخذها الفرد في المجتمع بحكم السن أو الجنس أو الميلاد أو الحالة العائلية أو الوظيفة<sup>1</sup>.

تعتمد نظرية الدور على المفاهيم الثلاثة التالية:

1- الدور: يمثل وحدة الثقافة.

2- الوضع: يمثل وحدة الاجتماع

3- الذات: يمثل وحدة الشخصية<sup>2</sup>.

4- نظرية التبادل الاجتماعي:

يعبر "ستيفن ريتشارد" (s.richer) من أشهر رواد هذه النظرية حيث يرى بأن قوة الوالدين على أطفالهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل، حيث يكن محتاجاً إليهما كلياً و من هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد التام، و ينمو الطفل و هو يشعر بأنه يمتلك بعض الإمكانيات و القدرات حيث تتطور علاقته بوالديه على عملية مساومة وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية، أي في مقابل طاعة الطفل لوالديه يحصل على أشياء يرغب بها<sup>3</sup>.

1 - صالح أبو جادو، مرجع سابق، ص 52.

2 - عبد العزيز خواجه، مرجع سابق، ص 79.

3 - سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة، ص 117.

كما تطرقت هذه النظرية على فكرة المكافأة و الخسارة و الجزاء، ففكرة المكافأة تبدو في شعور الوالدين بالسعادة عندما يحذو الأطفال حذوهم و يلزمون بقيمهم، أما فكرة الخسارة تبدو حين يرفض الأطفال قيم الآباء، و فكرة الجزاء تعني أن الجزاء يكون إيجابيا عندما يكون السلوك مقبولا، أو قد يكون الجزاء سلبيا عندما يكون السلوك غير مقبول، و تتضح فكرة الجزاء في أساليب التنشئة تبعا لنوعها<sup>1</sup> .

#### 5- الاتجاه البنائي الوظيفي:

ينظر هذا الاتجاه على عملية التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي ساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الطفل أنماط و عادات و أفكار الثقافة، و خلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه و موقفهما و تقاليدهما<sup>2</sup>.

وهذا ما أطلق عليه "أميل دوركايم" (الضمير الجمعي) الذي يتكون أساسا من كيان من العواطف و المعتقدات المشتركة بين أعضاء المجتمع، و يؤكد دوركايم على فاعلية الضمير الجمعي في تحكّم سلوك الإنسان، فالفرد ليس حرا في تكوين شخصيته، ولكن المجتمع هو الذي يحدد معالم الشخصية<sup>3</sup> .

كما حلل "بارسونز" عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الفرد أثناء تفاعله مع الجماعة و هي التعلم، التقليد الإبدال، التوحد، كما فسّر "بارسونز" تنشئة الأطفال بناء على وجود ادوار محددة للذكور و الأخرى للإناث، و هذا التقرد و التمايز بين الجنسين يحقق

1 - حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص19.

2 - سامية مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص 113.

3 - على ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دراسة العلاقة الإنسان بالمجتمع، القاهرة: دار المعارف، ط3، 1991، ص

أهداف و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة الأسرة و المجتمع.

### 2- اتجاه التفاعل الرمزي:

يعد كل من تشالزكولي (1964- 1829) وجورج هربرت ميد (1963- 1931) و رايت ميلر (1962-1916) من أهم رواد نظرية التفاعل الرمزي و التي تقوم على الأسس التالية:  
أكد جورج ميد عالم النفس الاجتماع الأمريكي، الذي يرى أن الذات تظهر و تنمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين في مجتمعه عبر التواصل الرمزي ويضيف أيضا "أرى نفسي كما يراني الآخرون و خلال عملية التفاعل الاجتماعي أقوم بتفسير إشارات الآخر و تعابير وجهه و أحاسيسه لأفهم نفسي"<sup>1</sup>

ولقد ذهبت سناء الخولي على القول: "أن الطفل عند الولادة لا يكون اجتماعيا أو غير اجتماعي، و لكنه عن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة و تستدمج المعاني و من ثم تبدأ الذات في الظهور<sup>2</sup>، و بالتالي فإن التنشئة الاجتماعية و السلوك لا يعتمد كثيرا على الدوافع أو الحاجات أو العمليات اللاشعورية أو الخصائص الفطرية أو البيولوجية و إنما يعتمد أكثر على العمليات التفاعلية و على المعاني المستدمجة للذات أو للآخرين<sup>3</sup>.

من خلال ما سبق ذكره نجد أن التفاعلية الرمزية تركز على التواصل الرمزي بين الأفراد، و تعتبر اللغة في نظرها العامل المهم في نقل هذه الرموز من فرد إلى آخر فهي أساس التفاعل و التنشئة الاجتماعية هي الأساس الأول في تعلم الأفراد لهذه الرموز.

1 - فاطمة منتصر الكتاني، مرجع سابق، ص 141.

2 - سناء الخولي، مرجع سابق، ص 237.

3 - المرجع نفسه، ص 237.

### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا إلى التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي والأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية، وذكرنا بعض الجوانب التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية من أهمية وخصائص والنظريات، وذكرنا بعض نظريات الضبط الاجتماعي، إذ يساهم فيها العديد من المؤسسات أهمها الأسرة و المدرسة، كما لها دور كبير في تحديد كيان الفرد، أما الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية الأسرة وأهميتها ووظائفها الاجتماعية و الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية .



# الفصل الثالث : الدراسة النظرية للأحياء العشوائية

تمهيد

أولا : مفهوم الأحياء العشوائية

ثانيا : أنواع المناطق العشوائية

ثالثا : أسباب الأحياء العشوائية

رابعا : خصائص الأحياء المتخلفة

خامسا : تصنيف المناطق المتخلفة

سادسا : وظيفة الأحياء المتخلفة

سابعا : بنية العائلة في المنطقة العشوائية

ثامنا : حاجة المجتمع الجزائري الى معالجة ظاهرة الأحياء العشوائية

الخلاصة

### تمهيد :

إن اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة تؤدي بالضرورة إلى اختلاف طرق الحياة وبالتالي تتباين مناطقها حيث نجد منها ما هي دون المستوى بالمقارنة مع أحياء أخرى، وتختلف هذه الأحياء بين البلدان حيث أنها تعيش وضعية متدينة في دول العالم الثالث أما الدول المتقدمة فهي الأحياء المشكلة عبئاً من أعباء المدينة والملازمة لها كما أنها تعتبر حسب المفاهيم والتصورات والسوسيولوجية من أحد المصادر الأساسية والرئيسية للمشاكل الاجتماعية والتي تسبب قلقاً وازعاجاً للحياة الحضرية عن طريق ما تتسم به من خصائص فيزيقية واجتماعية و اقتصادية مختلفة وهي تشير إلى الشيء السلبي والمردود المتدني الذي يجب دراسته ومعرفة مختلف جوانبه

أولاً : مفهوم الأحياء العشوائية :

يعرف معجم العلوم الاجتماع السكن العشوائي بأنه البناء على أرض مملوكة للدولة دون مراعات قواعد وقوانين التنظيم والبناء والشروط السكن الصحي<sup>1</sup>.

اهتم الباحثون والاجتماعيون والأنثروبولوجيون اهتماماً متزايداً بموضوع العشوائيات، كونها تعد ظاهرة اجتماعية اخذت تتزايد يوماً بعد آخر فهناك من اعتبرها ثقافة فرعية، سماها الفقر والتهميش، إذ يرى العالم اوسكار لويس ترتبط بنقطة الفقر بل عد ثقافة الفقر لارتباطها بقدرة المستوى المعيشي، فالفقر عنده اسلوب الحياة<sup>2</sup>، وطالما نمط الحياة السائد فيها الفقر فقد اعتبرها تعكس ذلك من مظاهرها الداخلية والخارجية بينما اعتبرها باحثون اخرون طبقة ثورية

تضطرهم الظروف القاسية إلى ابتكار اساليب تكفل لهم المعيشة واستمرار الحياة في المجتمعات الحضرية<sup>3</sup>، وبناءً على ذلك فان المناطق العشوائية، هي مناطق سكنية فيسكن بشكل غير شرعي في داخل المدن وأطرافها، وتميزت بالثقافة السكانية العالمية وقلة الخدمات، وتعد بؤرة شريرة للتخلف في المجالات الاجتماعية .

وفي المعجم الوجيز فإن كلمة العشوائي تعني أن الظلمة أن الانسان على غير الهدى فيخطأ أو

يصاب<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - د .ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، 1975 ، ص 622

<sup>2</sup> - اسماعيل مينة بين التنظير والسياسة والصراع ، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ، العدد ( 241 ) مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1999 ، ص 323 .

<sup>3</sup> - الأبعاد الاجتماعية للسكن الشعبي في العراق ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد ، 1 سنة . 1978 ، ص 7 ص 23.

<sup>4</sup> - د .مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور ، معهد أُنماء العربي، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1986 ، ص 170 - 168.

إهتم الباحثون الاجتماعيون أنثربولوجيون اهتماما متزايد لموضوع العشوائيات لأنها تعد ظاهرة عشوائية أخذت تتزايد يوما بعد يوم.

### ثانيا: أنواع المناطق العشوائية:

تنقسم المناطق العشوائية على أساس موقعها من المدينة إلى قسمين رئيسيين هما: المناطق العشوائية التي تقع داخل المدينة وتلك التي تقع خارجها.

أ - مناطق السكن العشوائي داخل المدن: هي مناطق مكونة من مباني ملائمة للسكن ولا يمكن إدخال صلاحيات عليها، غالبا ما تتواجد في الأحياء القديمة للمدينة، سكانها فقراء أو ذو مستوى مادي محدود، هذه المناطق تكون موضوع إزالة وإعادة الأحياء من خلال تدخل الدولة، من خلال مشاريع التحسين والتجديد الحضري<sup>1</sup>.

ب - مناطق السكن العشوائي خارج المدن : تقع على أطراف المدن وخارج نطاق

الخدمات الحضرية أو ما يصطلح عليه بحدود المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ( P DA UHORS ) غالبا ما تكون فوق أراضي ملك الدولة كالأراضي الزراعية الهامشية أو على أطراف المناطق الصناعية : تنقسم بدورها إلى نوعين:

- مناطق مؤقتة: غالبا ما تكون ذات بنايات هشة ومتدهورة يتم هدمها وإزالتها لتحل محلها مناطق جديدة مخططة تستفيد من مزايا الموقع.

<sup>1</sup> - فتيحة طويل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15 ، جوان 2014 .

- مناطق دائمة: غالبا ما تكون ذات بنايات صلبة ولائقة للسكن، مما يجعلها قابلة للنمو والتطوير

لنتكامل مع أجزاء المدينة<sup>1</sup>.

### ثالثا - أسباب ظهور المناطق العشوائية:

تتضمن أسباب ظهور المناطق العشوائية ما يلي:

#### أ) الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

✓ الهجرة من الريف إلى الحضر، وكذلك الهجرة العكسية إلى القرى الواقعة في إطار المدن الكبرى،

بالإضافة لضعف القدرة التمويلية لشراء وحدات سكنية جديدة.

✓ قلة فرص العمل بشكل عام في الريف وأقاليم الصعيد بشكل خاص.

✓ المتميز وأحجابه عن الاستثمار في قطاع الإسكان لمحدودي الدخل، ترتب عليه قيام الأهالي بتوفير

المسكن اعتمادا على أنفسهم<sup>2</sup>.

#### ب- الأسباب السياسية

عدم وجود مخطط إستراتيجي إقليمي للقاهرة الكبرى إذ تمت مناقشة فكرة المخطط الإقليمي من

خلال لجنة التخطيط الإقليمي عام 1973 ولم تنفذ التوصيات حتى الآن.

تراجع الحكومة عن توفير المساكن لمحدودي الدخل 1961 إذ توجه التمويل إلى السد العالي، كما

تحول 75% من الميزانية للمجال العسكري وبالتالي تراجعت فيه الأهمية النسبية للإسكان في استثمارات

خطط الدولة من % 12.4 في منتصف الستينات إلى % 5.9 عام 1979 على الرغم من تزايد الطلب على

<sup>1</sup> - حسين بولمعي، قرفية الصدق، السكن العشوائي وأثره على النمو الحضري في المدن الصغيرة، مدينة الحروش نموذجا،

مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 24، العدد 53، جوان 2018، ص 5.

<sup>2</sup> - غادة محمود أحمد حسن، القوى المؤثرة على نمو المناطق العشوائية، كلية التخطيط العمراني والإقليمي، جامعة

القاهرة، المقالة 5، 2009 .

الإسكان ساعد على تفاقم العشوائيات انتشارا مساكن الإيواء في الفترة الأخيرة من قبل الحكومة لم تنهار مساكنهم أو تهدم لمقتضيات توسعة الشوارع أو بنائها أو بسبب قدم هذه المباني أو كنتيجة لتشرد الكثير بسبب وقوع الزلزال.

التأخر في مواجهة الحالات العشوائية في حال قيامها، فالمشكلة تبدأ صغيرة يمكن القضاء عليها ثم تتفاقم فتصبح مشكلة إنسانية<sup>1</sup>.

### ج- الأسباب الإدارية:

✓ تراخي الأجهزة التنفيذية خاصة على المستوى المحليات وعدم الجدية في تطبيق العقوبات وتنفيذ الأحكام على المخالفين.

✓ القصور في التشريعات وكثرة الثغرات التي تسمح بوجود العشوائيات.

✓ قرارات الإخلاء الإداري خاصة في المباني القديمة الآيلة للسقوط وعدم وجود البديل.

✓ ضعف التنسيق بين الجهات المعنية ( وزارة الزراعة والسياحة - الأوقاف - الإسكان - التنمية المحلية - التضامن الاجتماعي<sup>2</sup>).

### د-أسباب أخرى متعددة:

ومن بين الأسباب الأخرى في زيادة نسبة النمو السكاني العشوائي في العواصم العربية ما يلي:

- عدم وجود قوانين تحد من الهجرة الداخلية إلى المدن ولا سيما الهجرة الريفية، مما نجم عنه طفح ريفي في أطراف المدن الكبرى وكثافة سكانية عالية.

<sup>1</sup> - من إعداد مديرية السياسات إدارة السياسات السكانية : السكن العشوائي في الأردن، المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري، جويلية 2011 .

<sup>2</sup> - غادة محمود أحمد حسن، المرجع السابق.ص 45.

- خص ثمن الأراضي الزراعية حول مدن العواصم مقارنة بثمنها داخل المدن، مما سهل خلال مرحلة زمنية سابقة شراء مساحة ما يكفي لبناء بيت في تلك المناطق بشكل سريع وبتكاليف قليلة.
- وجود فائض من القوى العاملة في الريف، والحاجة إلى العمل وانتشار البطالة وسوء المواسم الزراعية في سنوات عديدة.
- وجود أقارب سابقين للمهاجرين الجدد الذين يقدمون لهم المساعدة في تأمين مسكن سواء أكان إيجارا أم ملكا.
- عدم وجود مخططات تنظيمية لسد الحاجة المتزايدة للتوسع السكني في أطراف المدن الكبرى.
- تأوي هذه الأحياء فئات فقيرة ذات دخل محدود، لذلك ضواحي العواصم مكان مناسب لإقامته<sup>1</sup>.

### رابعاً : خصائص الأحياء المتخلفة:

إن للأحياء المتخلفة خصائص تميزها عن باقي الأحياء وهي:

#### أ- خصائص عمرانية :

توجد بالأحياء المتخلفة مساكن لا تصلح للسكن الإنساني أصلاً فهي فقير وبأس فهي مكان مزدحم بالمباني والمساكن ما هو قديم يصلح للترميم وهو ومنها ما يستلزم التدمير والهدم والقدم تكون آلية للسقوط في أي لحظة إعصار أو زلزال ويبقى رغم ذلك يسكنها أفراد معرضين أنفسهم للخطر هذه المساكن التي يضطر كل من أفراها إلى النوم بالتناوب وذلك لأنها تحتوي على أسرة أو عدة أسر غرفة واحدة وتكون هذه الأسرة كثيرة العدد أو منزل به عدة شقق يحوي عدة أسر وعائلات ويضفي عليها الازدحام حتى في مداخل مبانيها.

<sup>1</sup> - قاسم الربداوي، مشكلة السكن العشوائي في المدن الكبرى، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، 2012، ص19.

أما خارج المسكن فإنه يندم نظام الطرقات فهي ضيقة وغير محددة خاصة إذا كانت المساكن متكونة من جدران من الخشب أو الصفيح فهي بذلك تأخذ نصيبا من الطرق ونظرا لضيق الممرات والطرق فإن الحركة تصبح صعبة وتطوق المارة بالإضافة إلى عدم وصول الخدمات الاجتماعية والصحية اللازمة ومختلف الخدمات الأخرى<sup>1</sup> :

#### ب- الخصائص السكانية:

تتميز الأحياء المتخلفة بالاحتفاظ السكاني حيث أن هناك دراسات وبحوث عديدة اهتمت بالتكوين السكاني لها وغالبا ما تكون هذه الفئات من المهاجرين إليها ومن أهم الاتجاهات ثقافة الفقر حيث أن هذه الأخيرة اهتمت بالتكوين البشري لهذه الفئات القاطنة بهذه الأحياء كآلاتي من حيث التركيب النوعي والحالة الزوجية كان معظمهم من الذكور غير متزوجين لعدم توفرهم على مساكن من جهة وشدة فقرهم من جهة أخرى أما التركيب العمري، فقد لوحظ أن غالبية المهاجرين من الفئات الشابة.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد يقتصر على مدى تواجد المدارس والهيئات التعليمية ومدى اهتمامهم بالتعليم و مدى سلطة الأبوين على أولادهم، أما فيها يخص الأحوال المهنية فهي ترتبط بطبيعة الخدمات الاقتصادية المتوفرة وأنواع النشاطات المتواجدة في الحي حيث أن معظمها نشاطات بسيطة كالمحلات وأماكن الصناعات التقليدية والحرفية لذلك فإن تردى أحوالهم وفقرهم يتعلق بمستوى تعليم الفرد وما اكتسبه من تدريب وخبرة كما أنها تتصل بمشكلات أخرى عديدة كالبطالة وانخفاض الدخل والانحرافات والسرقة<sup>2</sup>.

1 - أحمد بوزراع، التطوير والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن، منشورات جامعة باتنة- الجزائر، 1997، ص 2 .

2 - أحمد بوزراع، المرجع السابق، ص 23 .



إن معظم التحليلات السابقة على تنوعها نابعة من ثقافة مشتركة بين هؤلاء المهاجرين فهم من طبقة واحدة ومستوى واحد ومنه فإن للحي متخلف ثقافة خاصة ترتبط بنوعية السكان ومميزات وهذه الثقافة هي " ثقافة الفقر<sup>1</sup> ."

### ج-الخصائص الاجتماعية :

إن انعدام المراكز الصحية وانعدام الوقاية من أهم خصائصها خاصة وأنها سبب في نقشي الأمراض وبالتالي يرتفع داخلها معدل الوفيات بسبب قلة وسائل نقل النفايات وتنظيف الأحياء، حيث أنه هناك علاقة بين نوعية الحياة داخل هذه الأحياء والأمراض والمعدية.

ومنه فإن تدهور الحالة الصحية لسكان الأحياء المتخلفة مرهونا بمدى حالتها من الناحية الطبيعية والعمرائية والاجتماعية التي يعيشونها.

غالبا ما تظم هذه الأحياء المهاجرين من الريف حيث يكونون من أولئك الذين لا يرحب بوجودهم إذا انتقلوا بهم لأنهم من مستوى ثقافي مغاير ويسرون على تقاليد لا تتماشى مع الحياة الحضرية وبذلك فإن هذه المناطق تعيش عزلة اجتماعية وهي من أهم خصائص هذه الأحياء وهذا ما يؤكد " عاطف غيث " حيث يقول " أن سكان هذه المناطق غالبا ما يكونون من أولئك الذين لا يرغب في وجودهم بمناطق أخرى إذا انتقلوا إليها إما لأنهم من مستوى ثقافي أقل أو لأنهم يسرون على تقاليد لا تتلاءم أو تسائر المناطق الأخرى

<sup>1</sup> - محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري (مدخل نظري)، دار المعرفة جامعة، الإسكندرية، 1987 .

د- الخصائص الاقتصادية:

من الناحية المادية فإن أوضاع سكانها متردية حيث أن هناك انخفاض في معدل دخل الأفراد وفضلا عن ذلك فإنهم إتخذوا من هذه الأحياء أماكن سكنية ومجالات لأنشطتهم الاقتصادية أو مقر مزاولة الأشغال اليدوية الحرفية البسيطة برغم من ارتفاع معدلات البطالة.

خامسا : تصنيف المناطق المتخلفة:

مما لا شك فيه أن التراث السوسولوجي يحفل بالكثير من المداخل المفسرة لظاهرة وجود الأحياء المتخلفة كما اهتم الباحثون بأنواع هذه الأحياء حسب وضعها وطبيعة السكان بها وقد بحث بيرجل الأحياء المتخلفة داخل الوسط الحضري من ناحية أوضاعها رغم تباين الآراء حول تصنيف المناطق المتخلفة وهي. تصنيف بيرجل : حيث قسم المناطق المتخلفة إلى ثلاث أنواع:

- **المناطق المتخلفة في الأصل:** هي التي نشأت منذ البداية أماكن غير لائقة للسكن وهي مناطق سكنية من الصعب إصلاحها وتحتاج بالضرورة إلى عملية الهدم والإزالة.
- **المناطق المتخلفة نتاج حركة السكان الأصليين:** هي التي نشأت بسبب الحركة والانتقال لسكانها الأصليين الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الوسطى أو الغنية والتي حل محلها سكان فقراء من الطبقة الدنيا وبالتالي تعرضت تلك المناطق إلى نوع من التدهور لتصبح منطقة سكنية متخلفة.
- **المناطق المتخلفة التي هي في طور الانتقال:** وهي الأحياء التي تمثل أسوأ الأحياء المتخلفة لكابتها ومع ذلك فإنها تقع في مرحلة انتقال من حي متخلف إلى حي مقبول ولكن ليس بالضرورة أكثر تقدما وهي غالبا تنشأ وتقع بمنطقة<sup>1</sup> الأعمال الفاسدة لذلك فإن الفساد الاقتصادي والطبيعي

1 - أحمد بوزراع، المرجع السابق، ص 17 .

والاجتماعي سرعان ما يسودها أي أن هذا النوع من الأحياء المتخلفة إضافة إلى تردّي أوضاعها فهي أماكن يأوي إليها المتشردين ومنازل العاهرات ويقوم على اقتصادها أصحاب أماكن الإدمان فهي بمعنى آخر متخلفة تتحدى الإصلاح.

➤ فئات العمل الروتيني .

➤ الفئات العير متوافقة اجتماعيا .

➤ فئات الصراع .

النموذج الأول والثاني ينظر إليهما جائز على أنهما من أكبر جماعات سكان الأحياء المتخلفة ويتميزان بقاذورات محدودة في الحياة ويتمسكان بأعمالهما الروتينية الثابتة وأسلوب الحياة اليومي النمطي. بينما النموذج الثالث من غير المتوافقين اجتماعيا وهؤلاء عاجزين عن ضبط سلوكهم وكثيرا ما يتعرضون للمشكلات والأزمات الاجتماعية ومن ثم يحاولون الانسحاب من المجتمع بالإدمان والتعاطي. أما بالنسبة للنموذج الرابع فهم يميلون إلى الصراع والمغامرة لتحقيق أهداف شخصية يؤكدون . فيها ذاتهم وكثيرا ما يخرج بهم الصراع عن المعايير الاجتماعية، وتحدي السلطة<sup>1</sup> .

### النوع الثاني: المناطق الحضرية الجديدة المتخلفة

وهي أماكن إقامة يسكنها أنواع مختلفة من الشرائح الاجتماعية كالزئوج والبروتوريكو والفقراء والبض والمهاجرين من الريف والجبال المحيطة بالمدن<sup>2</sup> .

المناطق المتخلفة التي يسكنها المهاجرين الذين قدموا من الريف إلى المدينة مهما كان لونهم وعصرهم، حيث أثبتت الواقع أن الشرائح الاجتماعية تستطيع أن تبرهن من خلال نشاطاتها الاجتماعية

1 - أحمد بوزراع، المرجع نفسه، ص48.

2 - المرجع نفسه، ص49 .

العامة على أنها قادرة على تجاوز العقبات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية و أن تتجح في حياتها الجديدة مهما كانت الأسباب<sup>1</sup>.

### سادسا : وظيفة الأحياء المتخلفة:

تقوم الأحياء المتخلفة بكثير من التسهيلات الاجتماعية والاقتصادية المفيدة لسكانها منها:

تشجيعهم على ظاهرة التماسك الاجتماعي وتهئتهم لمعرفة طرق العيش في المدن.

تسهل المنطقة الحضرية المتخلفة مهمة من بدأ حياتهم فيها بتمكينهم من توفير بعض المال

لبداية أعمال بسيطة تساعدهم على تأجير المساكن في مناطق أفضل من مساكنهم الأصلية.

عملت المناطق المتخلفة في بداياتها الأولى على إقامة المستوطنات الجديدة وساعدت على

تطويرها في أماكن عديدة من مدن العالم، ثم وفرت جوا مناسباً لاستقبال وتوجيه الوافدين الجدد إليها وذلك

بتجهيزهم بما يمكنهم من التعرف على محيطهم الاجتماعي الجديد حين وصولهم وإيجاد عمل لهم ومساعدتهم

في فهم طرق الحياة المتخلفة في المدينة، علاوة على وظائف المناطق المتخلفة التي تمثلت في إيواء

المهاجرين ضمنها بل أنها أيضاً تحتضن أولئك الذين تدهورت أحوالهم الاجتماعية وتعد هذه طبيعة ازدواجية

لمهام المناطق المتخلفة.

أما المناطق الحضرية المتخلفة المستديمة فإنها تعمل على تدعيم الموقف الاقتصادي لسكانها وذلك من

خلال أعمالهم فيما واستثمارهم لمخدراتهم لحماية أنفسهم من البطالة في حالة توقفهم عن العمل والطرده من

السكن<sup>2</sup>.

1 - عبد الكريم علي مصطفى، مشكلة الأحياء الفقيرة والهامشية، سنة 2011.

2 - أحمد بوزراع، المرجع السابق، ص 22 .

إلا أن هذه المناطق تحمي وتحافظ على المكانة الاجتماعية التي حصل عليها المهاجر للمنطقة التي تمكنوا من اقتنائها وهذا تمديدا لدخولهم في حلقة اجتماعية أخرى والإدلاء مثل هذه الوظائف في المناطق الحضرية المتخلفة نجد أن هناك متغيرات تتحكم في تقديم الوظائف منها:

- ✓ **الموقع:** يعني مدى قرب هذه المناطق من أماكن العمل والخدمات الاجتماعية المختلفة.
- ✓ **الاستقرار:** ويقوم على تحديد مدى الحياة المطلوبة والتي تتراوح بين الإقامة القصيرة المؤقتة والطويلة والتي تتطلبها الحياة المستدامة.
- ✓ **القابلية:** يعني بها مدى استيعاب هؤلاء السكان لأساليب الحياة الحضرية الحديثة ضمن فترى زمنية معينة والذي له علاقة بالموقع والاستقرار.
- ✓ **مستوى الدخل:** ففي حالة مستوى الدخل المنخفض تكون مواقعها ذات أمد قصير مؤقت، أما إذا كانت مرتفعة الدخل فإن مواقعها تكون ذات أمد طويل ومستدامة كما تكون له قابلية للتطوير في المستقبل.
- ✓ **الأراضي المتوفرة:** تكون المناطق الحضرية المتخلفة ذات طبوغرافية وعرة وصعبة نوعا ما وذلك في حال الدخل المنخفض بشرط أن تكون قريبة من سوق العمل والنشاطات الاقتصادية اولصناعية المختلفة.
- ✓ **فاعلية تنفيذ القانون:** هو الذي يحد من عملية الاستيلاء على الأراضي الخالية فيختار المهاجرون عادة أراضي بعيدة عن مراقبة السلطات، ومن ثم هذه المناطق تمثل خطوة إيجابية لغالبية سكانها نحو حل مشاكلهم<sup>1</sup>.

1 - أحمد بوزراع المرجع نفسه، ص22.

سابعاً : بنية العائلة في المنطقة العشوائية:

تتكون الأسرة الجزائرية بعمومها من أفراد يسكنون في بيت واحد .ويطغي على هذه الأسر عدم التفريط بالأبناء وان كبروا وأراد كل منهم الانفصال عن البيت الكبير (بيت العائلة) بوصفه رب العائلة إلا بعد أن يصل الأمر إلى حد لا يمكن استيعاب هذه المجموعة المتنامية باضطراب .وهذا الانشطار الإجباري يجعل من الأولاد برغم استقلالهم إلا أنهم يتمثلون لأوامر الأب تتمسك بقوة (العائلة) بمورثها الاجتماعي والقيمي وتستبسل للدفاع عنه بكونه يمثل البيان المتين لتكوين نمط سلوك الشخصية المثالية التي تنال احترام المجتمع من وجهة نظرهم.

هذه الأسر متباينة وغير متساوية في مقدار تحصيلها العلمي على الرغم من تجانسهم وتجاربيهم في المنطقة. فمنهم الأمي ومنهم من وصل في تعليمه إلى المرحلة الابتدائية ومنهم من نال حظاً وافراً لإكمال دراسته الجامعية المتقدمة.

يسري هذا التعميم على الجنسين معاً (الذكور-الإناث) لهذا يتم قبول الفارق في الزواج وعده عيباً أو خللاً اجتماعياً يدخل في عدم التكافؤ .فمن الواضح أن ترى زوجاً متعلماً قد ارتبط بامرأة لا تحسن في أغلب الأحيان أجادة القراءة والكتابة والعكس أيضاً صحيح فكثير ما نجد في هذه المنطقة امرأة متعلمة قد تزوجت من رجل أمي أو من رجل في مراحل تعليمه الأولية.

وربما يكون الزواج من النوع الثاني (امرأة متعلمة ورجل أمي) شائعاً في هذه المنطقة ذلك لانشغال الرجل في تحصيل قوت العائلة، التي تتطلب منه الجد في العمل والتهيئة الكاملة لمواردها المادية.

وهذا الفارق على وجه التحديد يظهر ب وضوح ما إن تلد المرأة وليدها وتبدأ آثاره السلبية تدريجياً إلى المستقبل تكوين الطفل ويغدو مشتتاً بين سلطة الأب وطموح الأم<sup>1</sup>.

### ثامنا : حاجة المجتمع الجزائري إلي معالجة ظاهرة الأحياء العشوائية :

من دون شك فلقد أضحت حاجة الجزائر إلي سياسة حضرية هادفة و سياسة تنمية شاملة ومستديمة لمعالجة مشكلات المدينة والتجمعات الحضرية خاصة أمام تدهور وانتشار التوسع العشوائي والاستغلال المفرط واللاعقلاني للأراضي من طرف المهاجرين، أو من خلال زيادة الديموغرافيا البشرية.ومشكلة التنشئة الاجتماعية داخل هذه الأحياء و أمام هذه التحديات فإن الجزائر مطالبة بتفعيل كل قدراتها من أجل تجسيد مختلف السياسات التنموية و تطويرها سواء كانت من خلال معالجة تريفيف المدينة والكف من هجرة سكان الريف نحو المدينة و العمل علي سياسة تنمية ريفية<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - أ. رضا سلاطنية : مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، التنشئة الاجتماعية في الاحياء العشوائية، المركز الجامعي سوق أهراس (الجزائر)، العدد السابع، جانفي 2012، ص 200.

<sup>2</sup> - أ. رضا سلاطنية، نفس المرجع السابق، ص 202.

خلاصة :

مما سبق ذكره نخلص بان للأحياء العشوائية عدة أسباب لظهورها ونشأتها منها اقتصادية واجتماعية مما جعلها حقيقة في ارض الواقع وتفرض نفسها كتجمعات سكانية سواء داخل أو على ضواحي وأطراف المدن وأيضا تصنف هاته الأحياء على عدة عوامل منها موقعها بالنسبة للمدينة.





الفصل الرابع  
الجانب التطبيقي

الإجراءات المنهجية

أولا : المجال المكاني :

1. نبذة عن دائرة السوقر ولاية تيارت<sup>1</sup> :

تأسست دائرة السوقر سنة 1883م أطلق عليها المستعمر الفرنسي اسم تيززال نسبة الجنرال الفرنسي كامل ألفونس تيززال وهي إحدى دوائر وبلديات ولاية **تيارت** وأكبرهم مساحة بعد دائرة تيارت تبعد بحوالي 25 كلم عن الولاية تيارت، تبلغ مساحتها 257.82 كم<sup>2</sup> ويبلغ عدد سكان السوقر 113560 نسمة. تحتوي المدينة على مختلف فئات المجتمع الجزائري العرب و الأمازيغ خاصة بنو ميزاب والقبائل والشاوية. إذ يوجد مسجد للطائفة الاباضية في المدينة من ضمن 17 مسجدا بالمدينة. تعتبر مدينة السوقر مركز تجاري واقتصادي هام بالمنطقة إذ تحتوي على أحد أكبر الأسواق الأسبوعية في الجزائر الذي يعد ثاني أكبر سوق للمواشي في شمال أفريقيا حيث يأتيه التجار والمالون من كل ربوع الوطن كل يوم السبت، كما تحتوي مدينة السوقر على مؤسستين عموميتين بارزتين وهما الشركة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة والشركة الوطنية للصناعات الالكترو كيميائية، إضافة إلى عدة مؤسسات خاصة صغيرة تنشط معظمها في مجال الصناعات الغذائية وسيتم في المستقبل فتح مصفاة البترول بمنطقة سيد العابد التابعة لبلدية السوقر، وتحتوي مدينة السوقر على أربعة فنادق وتتميز المدينة بالصناعة التقليدية كصناعة السروج إذ تعتبر المنطقة الوحيدة التي ما زال يصنع فيها السروج بالجزائر إضافة إلى صناعة الزرابي وغيرها..

التعريف بمجال الدراسة : حي بغداد عواد العشوائي :

يعتبر حي " عواد بغداد " من الأحياء العشوائية في مدينة السوقر، حيث يتم دراستنا عليه في موضوعنا التنشئة الاجتماعية داخل الأحياء العشوائية.

<sup>1</sup> - مصلحة الارشيف : المجلس الشعبي البلدي لبلدية السوقر ولاية تيارت، يوم 03 ماي 2022 على الساعة، 13:00.

**ثانيا : المجال الزمني:**

لقد شرعنا في إنجاز البحث الميداني ابتداء من تاريخ 2022/05/25 إلى غاية 2022/05/30 وقد تراوحت مدة المقابلة من 20 دقيقة إلى 25دقيقة للحالة الواحدة.

**ثالثا : المجال البشري:**

تهدف عينة البحث إلى الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي للبحث ومن الضروري أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، وقد وقع اختيارنا للعينة في دراستنا هذه على مجموعة من الأسر تقيم بالحي العشوائي " حي بغداد عواد - دائرة السوبر - ولاية تيارت "، حيث تم إجراء المقابلة مع الأولياء باعتبارهم المسؤولين الأوائل على التنشئة الاجتماعية. وسوف نقدم هذه العينة وفقا للمتغيرات الاجتماعية المعمول بها في الدراسات الاجتماعية، والتي هي : السن والجنس والمستوى التعليمي والمهنة والحالة العائلية وغيرها.

**رابعا: الإجراءات المنهجية :**

**1. المنهج المستخدم:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لطبيعة الموضوع المدروس وتماشيا مع الظاهرة الحضرية من حيث الوضع الراهن لحي بغداد عواد، بحيث يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة في إطارها الزمني والمكاني، وبعد الملاحظة المباشرة لكل ما هو موجود في الحي العشوائي من مشاكل اجتماعية على الأفراد القاطنين بالحي وتلخص ذلك أيضا من خلال الإطلاع على السجلات والوثائق الموجودة بالبلدية المعنية للأحياء العشوائية بالمدينة.

**خامسا: أدوات جمع البيانات:**

تفرض طبيعة البحث وخصائص الظاهرة المدروسة والمنهج المطبق نوعية الأدوات المستعملة في البحث.

بحيث تم الاعتماد على أداتين في دراستنا وهما:

**المقابلة:**

تعرف المقابلة بأنها مواجهة الباحث للمبحوث بأسئلة منظمة ومرتبطة ومنسقة بهدف كشف، جانب من

جوانب الظاهرة المدروسة في البحث

الملاحظة :

هي أداة تستخدم لجمع البيانات المهيكلة أو غير المهيكلة. في الملاحظات المنظمة ، يتم جمع البيانات وفقاً لجدول زمني محدد مسبقاً باستخدام متغيرات محددة. من ناحية أخرى ، تتم المراقبة غير المنظمة بطريقة مفتوحة وحررة حيث لا توجد متغيرات أو أهداف محددة مسبقاً.

استمارة المقابلة :

وهي أداة رئيسية في البحث نسعى من خلالها إلى التعرف والكشف عن التنشئة الاجتماعية داخل

الأحياء العشوائية.

حيث تم الاعتماد على ثلاث محاور:

**المحور الأول :** البيانات الشخصية

**المحور الثاني :** التنشئة الاجتماعي.

**المحور الثالث :** البعد الفيزيقي، السكن والحي

وتم إجراء مقابلة مع 20 عائلة نظراً لطبيعة العمل لأفراد الحي، وتكتم البعض منهم بالإدلاء للإجابات خوفاً من عدم معرفتهم لشخصيتنا رغم تقديم أنفسنا إليهم.

**العينة:**

كانت العينة عشوائية منتظمة، حيث تم اختيارهم بالقرعة، لمعرفتنا السابقة بالحي المدروس. كما كان

مناسبا للعينات المختارة و كانوا منفتحين للإجابة

تحليل النتائج على ضوء الفرضيات

1- خصائص العينة

جدول رقم (01) : يوضح العينة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
55%	11	الذكور
45%	9	الإناث
100%	20	المجموع

يوضح الجدول أعلاه العينة حسب الجنس إذ نلاحظ من خلال استقراءنا للنسب المتحصل عليها أن نسبة الذكور تقدر بـ 55 % وأما نسبة الإناث تقدر بـ 45 % ، وهذا يرجع إلى اختيارنا للعينة المدروسة.

جدول رقم (02) : يوضح الفئة العمرية لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات العمرية
5 %	1	أقل من 30
15%	3	من 30 الى 40
50%	10	من 41 الى 50
15%	3	من 51 الى 60
15%	3	أكثر من 60
100%	20	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الفئة العمرية لعينة الدراسة إذ يتبين لنا من خلال استقراءنا للنسب المتحصل عليها أن معظم العينات تتراوح أعمارهم ما بين 41 إلى 50 سنة فتقدر بنسبة 50 % وتتواجد هذه الفئة داخل الحي بكثرة مقارنة بالفئات الأخرى وهذا يرجع إلى ممارسة هاته الفئة النشاط الريفي في ضواحي المدينة،

ثم تليها فئة ما بين من 30 إلى 40 سنة وفئة 51 إلى 60 سنة وفئة 60 سنة فأكثر فيقدروا بنسبة 15 % نظرا لعامل البطالة التي يعاني منها أغلب رجال المدينة وخصوصا حي بغداد عواد، ثم تليها فئة أقل من 30 سنة بنسبة 5 % لأن أغلب هاته الفئة لم تجد عمل.

جدول رقم (03) : يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	تكرار	المستوى التعليمي
50%	10	أمي
5%	1	ابتدائي
35%	7	متوسط
5%	1	ثانوي
5%	1	جامعي
100%	20	المجموع

يوضح الجدول أعلاه المستوى التعليمي للعينة المدروسة إذ نلاحظ من خلاله أن نسبة الأميين قدرت ب 50% و هي النسبة الغالبة في هذا الحي وهذا بسبب الظروف الاجتماعية الكادحة للأسر، بينما نلاحظ أن نسبة المتوسط قدرت ب 35% وهذا بسبب خروجهم المبكر من المدارس بحثا عن العمل، ثم نسبة المستوى الابتدائي و الثانوي قدرت ب 5% وذلك لعدم توفر الإمكانيات اللازمة لمزاولة الدراسة، أما المستوى الجامعي قدر كذلك بنسبة 5% و هذا راجع لعدم مبالاتهم بالدراسة و بحثهم عن مناصب شغل.

جدول رقم (04) : يوضح الحالة المهنية لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	تكرار	الحالة المهنية
25%	5	عامل
70%	14	بطل
5%	01	متقاعد
100%	20	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الحالة المهنية لعينة الدراسة إذ يتبين لنا من خلاله أن أغلب المبحوثين يعانون من البطالة وذلك بنسبة 70% وهذا بسبب انعدام مناصب العمل في المدينة بينما نجد نسبة 25 % عمال سواء في القطاع الرسمي أو غير الرسمي كممارسة النشاط الفلاحي، أما نسبة المتقاعدين تقدر بـ 5 % وهذا راجع لإحتوائهم على دخل شهري ضئيل.

جدول رقم (05) : يوضح الحالة العائلية لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	تكرار	الحالة العائلية
85%	17	متزوج
5%	1	أرمل
10%	2	مطلق
100%	20	المجموع

يمثل الجدول أعلاه الحالة العائلية لعينة الدراسة إذ نلاحظ من خلاله أن نسبة المتزوجين قدرت بـ 85% و هذا يعود بسبب اختيارنا القصدي لهذه الفئة كونها المسؤولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية، بينما نلاحظ أن نسبة المطلقين قدرت بـ 10%، ثم نسبة الأرامل و قدرت بـ 5% .

جدول رقم (06) : يوضح عدد الأولاد لعينة الدراسة

عدد الأولاد	لتكرار	النسبة المئوية %
4 - 1	12	60%
8 - 5	8	40%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول يتضح لنا بأن عدد الأولاد من 1 الى 4 تقدر بنسبة 60%، بينما عدد الأولاد من 5

إلى 8 تقدر بنسبة 40% .

جدول رقم (07): يوضح مدة الإقامة في الحي

مدة الإقامة في الحي	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	5	25%
5 - 10 سنوات	13	65%
أكثر من 10 سن	2	10%
المجموع	20	100%

يتبين لنا من خلال استقراءنا للنسب المتحصل عليها أن مدة الإقامة في الحي هي الفئة من 5 إلى 10

سنوات تقدر بنسبة 65 % وتتواجد هذه الفئة داخل الحي بكثرة مقارنة بالفئات الأخرى نظرا لعدم تحصلها

على مساعدة من طرف الدولة، ثم تليها فئة أقل من 5 سنوات بنسبة تقدر بـ 25 % وأكثر من 10

سنوات بنسبة تقدر بـ 10% .



جدول رقم (08): يوضح التنشئة الدينية داخل الأحياء العشوائية

النسبة	المجموع	لا		نعم		الإجابة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	20	%55	11	%45	9	المحافظة على الصلاة
%100	20	%70	14	%30	6	الذهاب إلى المسجد
%100	20	%75	15	%25	5	مبادئ السنة النبوية

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 45% و التي تمثل عدم حرص الآباء عل تعليم أبنائهم الصلاة و و نسبة 30% تمثل عدم تشجيع الآباء الأبناء على الذهاب إلى المساجد و ذلك لبعد المساجد عن مقر سكنهم، بينما نجد نسبة 55% تمثل عدم حرص الأولياء على تعليم أبنائهم الصلاة نظرا للأوضاع المزرية التي يعيشونها.

جدول رقم (09) : يوضح التنشئة الأخلاقية داخل الأحياء العشوائية

النسبة	المجموع	لا		نعم		الإجابة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	20	%35	7	%65	13	الحرية في شراء اللباس
%100	20	%70	14	%30	6	التعامل مع الغير
%100	20	%15	3	%85	17	مشاهدة البرامج التليفزيونية
%100	20	%60	12	%40	8	مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال النسب الموجودة في الجدول أعلاه نجد نسبة 85% أكدت سماح الأولياء لأبنائهم بمشاهدة البرامج التليفزيونية، و تليها نسبة 70% و التي تمثل عدم توجيهه لأبناء لكيفية التعامل مع الغير و نجد

نسبة 65% تمثل حرية الأبناء في شراء اللباس الذين يرغبون فيه و أخيرا نسبة 60% توضح عدم ولوج الأبناء لفضاء الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، و ذلك لعدم توفرهم على الإمكانيات المتاحة.

جدول رقم (10) : يوضح التشئة الثقافية والجمالية داخل الأسرة

النسبة	المجموع	لا		نعم		الإجابة	القيم
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%100	20	0	0	%100	20	النظافة الجسدية و المنزلية	
%100	20	%60	12	%40	8	نظافة الشارع السكني	
%100	20	%55	11	%45	9	رمي النفايات في مكان مخصص	
%100	20	%85	17	%15	3	الإهتمام بالجانب الجمالي للسكن	
%100	20	%75	15	%25	5	الإهتمام بالتشجير و المساحات الخضراء	

من خلال الجدول يتضح لنا بأن نسبة 100% أكدت حرص البحوث على مراقبة النظافة الجسدية و المنزلية، بينما نجد نسبة 85% تمثل عدم الاهتمام بالجانب الجمالي للسكن و نسبة 75% تمثل عدم الاهتمام بالتشجير و المساحات الخضراء ، و أخيرا نسبة 55% تمثل عدم رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها.

جدول رقم (11) : يوضح الطبط الاحتماغي داخل الاحياء العشوائية

النسبة	المجموع	لا		نعم		الإجابة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	20	%35	7	%65	13	مراقبة الأبناء
%100	20	%45	09	%55	11	اللعب في الشارع
%100	20	%60	12	%40	08	معرفة رفقاء الإبن
%100	20	%50	10	50%	10	الالتزام بتوجيهات الأولياء

من خلال الجدول يتضح لنا بان نسبة 65% من المبحوثين تؤكد التزامهم بمراقبة ابنائهم، ونسبة 60% تبين عدم معرفة الأباء لرفقاء ابنائهم، وتليها نسبة 55% والتي تؤكد سماح الأولياء لأبنائهم باللعب في ساعات الضهرة ولوقت متأخر من الليل، بينما نرى تعادل في الاجابات التي تصرح التزام الابناء بأوامر أبائهم بنسبة 50%.

جدول رقم (12) : يوضح الجدول مدى سعي الأولياء في مساعدة أبنائهم في مجال الدراسة

النسبة	المجموع	لا		نعم		الإجابة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	20	%55	11	%45	9	المساعدة في الانشغالات
%100	20	65	13	%35	07	مراجعة الدروس
%100	20	%40	8	%60	12	التحفيز على النجاح

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ اكبر نسبة 65% والتي تمثل عدم تخصيص وقت لمراجعة دروس الابناء وذلك لأن اغلب المبحوثين أميين لا يستطيعون مساعدة ابنائهم في مجال الدراسة، بينما نجد 60% يعملون على تشجيع وتحفيز ابنائهم على النجاح من اجل أجل اكتساب العلم والمعرفة وتحقيق مكانة في المجتمع حتى لا يعيشون الاوضاع المزرية التي عاشها ابائهم، كما نلاحظ نسبة 55% والتي تمثل نسبة المبحوثين

الذين لا يخصصون وقت لمساعدة ابنائهم في انشغالاتهم اليومية، وذلك لانشغالاتهم بظروف الحياة المزرية التي يعيشونها داخل هذه الاحياء .

جدول رقم (13) يوضح أساليب العقاب داخل الحي من طرف الآباء

النسبة	المجموع	لا		نعم		الإجابة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	20	%45	9	%55	11	العقاب بالضرب
%100	20	%35	7	%65	13	السب والشتيم
%100	20	%60	12	40	8	الهجر

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ اكبر نسبة وهي 65% والتي تمثل استعمال الآباء لاساليب السب والشتيم ضد الابناء نتيجة القلق والتوتر السائد، ونسبة 55% يستعملون اسلوب الضرب وهذا عندما يقومون بتصرفات غير مرغوب فيها بينما نحد نسبة 8% يقومون بعزل ابنائهم ونسبة 60% تمتنع ذلك .

جدول رقم (14) يوضح طبيعة السكن

النسبة	التكرار	طبيعة السكن	
40%	8	مساحة السكن	(30-50) متر <sup>2</sup>
60%	12		(51-80) متر <sup>2</sup>
5%	1	عدد الغرف	غرفة واحدة
30%	6		غرفتان
70%	13		ثلاث غرف

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ اكبر نسبة قدرت ب70% والتي تمثل ثلاث غرف وهذه المساكن عادة ما يكدت فيها تغيير من غرفة او غرفتان الى ثلاث غرف وهذا من اجل توفير الراحة اللازمة لافراد الاسرة بينما نجد غرفتان تستحوذ على مجموع الفئات الأخرى حيث تقدر ب 30% وتشكلها لنمط المساكن المتخلفة، ذات البيوت المبنية بالطوب، و بعض البيوت القصديرية، وهذا ما يسبب الإختناق داخل الغرف، و نجد كذلك هذا الوضع نظرا لاعتقاد الكثيرين بأن هذه الوضعية وقتية، و يلي ذلك المساكن ذات الغرفة الواحدة و قدرت بنسبة 5% والتي تخص الاسرة حديثة النشأة، كما نلاحظ نسبة 60% وتخص المساكن ذات المساحة 60/50 متر . اما نسبة 30% وتخص المساكن ذات المساحة 50/30متر

جدول رقم (15) : يوضح طبيعة سطح السكن

النسبة المئوية%	التكرار	طبيعة سطح المسكن
35%	07	اسمطي
65%	13	مادة أخرى
100%	20	المجموع

نجد في هذا الجدول أن أغلب مواد تسقيف المنزل يكون بمادة أخرى تسمى (التارنيت ) بنسبة تقدر 65%، و خلال إجراء المقابلة مع المبحوثين تم استجوابهم لماذا إستعمال التارنيت، فأجاب أغلب السكان ب :نقص أسعار هذه المادة و كذلك سهولة اقتناءها من الأسواق، و لكي لا يكون هناك أي عناء أثناء تغيير المنزل، و الرحيل منه، أما المادة الثانية للتسقيف هي مادة الزنك وهي نسبة معتبرة وذلك لملائمتها الظروف الصعبة خاصة في فصل الشتاء،ونجد نسبة 35%تمثل السطح الاسمنتي للسكنوعي المساكن القريبة من مركز المدينة

جدول رقم (16) يوضح تواجد مرافق الكهرباء و الماء الصالح للشرب.

النسبة المئوية %	تكرار	كهرباء و غاز
60%	12	نعم
40%	8	لا
100%	20	المجموع

إضافة إلى إنعدام المرافق الهامة و الضرورية نجد انعدام لشبكة توصيل الكهرباء و الغاز في حي عواد بغداد، حيث قدرت تسية المصرحين بذلك 60 % هذه الوضعية المزرية أدت ببعض الأهالي إلى الاعتماد على سكان الحي الحضري و أصحاب المساكن المجاورة من فيلات و سكنات فردية تابعة للتجمع الحضري التابع للحي، و هذا ما أدى الأهالي إلى إنشاء شبكة توصيل الكهرباء بالكوابل غير صالحة وعادة ما تحدث هذه الكوابل الموصلة للكهرباء شرارة كهربائية خاصة في فصل الصيف الحار و كذلك في فصل الشتاء بفعل الرياح القوية، وهذا ما يؤدي إلى حدوث كوارث و انقطاع في التيار الكهربائي تماما على الحي، و نجد كذلك صورة إستعمال الكهرباء في المنازل كشبكة العنكبوت و نجد بعض المساكن المتلاصقة و التي توصل الكهرباء لبعضها البعض، تحت أعمدة خشبية و فوق السقف

أما من خلال إستجواب المبحوثين عن كيفية تسديد فاتورة الكهرباء، عادة يسدد هم أصحاب البيوت المتخلفة في الحي أكثر من أصحاب الفيلات و المنازل الحضرية المجاورة، و تتعدى في كثير من الأحيان خمسة آلاف دينار جزائري للمنزل الواحد.

إضافة إلى هذا نجد وجود الماء الصالح للشرب الموصل إلى المنازل بنسبة 55% أكدت توفر المياه الصالحة للشرب.

جدول رقم (17): يوضح قنوات الصرف الصحي بحي عواد بغداد

النسبة المئوية %	لتكرار	قنوات الصرف الصحي
25%	05	نعم
75%	15	لا
100%	20	المجموع

إن استعراض هذه المعطيات من شأنها إعطاء صورة عن الوضعية المزرية التي يعيشها أهالي و سكان منطقة حي عواد بغداد، و هذه الوضعية غير صحية اذ نلاحظ تقريبا انعدام تام لقنوات الصرف الصحي و تقدر نسبتها 75% و هذه النسبة المرتفعة جدا في الحي لأغلب المنازل التي استعملت الصرف غير الصحي إستعمال خاص و كانت الحفر هي السمة المميزة للصرف غير الصحي و عادة ما تصدر هذه الحفر روائح كريهة و انتشار سريع للحشرات المضرة بالصحة، ونسبة 5% تمثل توفر بعض المساكن على قنوات الصرف الصحي وحي المساكن القريبة من مركز المدينة والمجاورة للفيلات

جدول رقم (18): يوضح رغبة تغيير المنزل.

النسبة المئوية%	التكرار	رغبة تغيير المنزل
20%	4	نعم
80%	16	لا
100%	20	المجموع

تشكل نسبة 80% ممن لم يغيروا المسكن في أغلب الأحيان حسب المبحوثون إلى ملائمة المسكن لهم، أما سبب عدم تغيير المسكن من طرف عدد من المبحوثين هو عدم القدرة المالية للتغيير. و عادة ما نجد بعض الأهالي لم يغيروا المسكن للوضعية المؤقتة لحالتهم هذه و اعتقادهم بأن السلطات المحلية ستدرس وضعهم و تسلمهم مساكن، وبالمقابل نجد نسبة 20% من الذين غيروا المنزل داخل حي وهو كأى مجال فوضوي كثير الحركة ويعود ذلك إلى الظروف المعيشية وكبر حجم الأسرة، و كذا تغيير

المسكن من النمط القصديري إلى النمط التقليدي المبني

جدول رقم (19) : يوضح توفر العلاج والإنارة داخل الحي

النسبة	المجموع	لا		نعم		الإجابة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	20	00	00	100%	20	قاعة العلاج
100%	20	100%	20	00	00	الانارة العمومية

وضح الجدول من خلال النسب المئوية المدونة بان نسبة 100% أكدت وجود قاعة علاج داخل الحي،

بينما نجد نسبة 100% أكدت عدم وجود الانارة العمومية لما لها من آثار سلبية اذ تساعد على انتشار



جريمة السرقة ليلا وسهولة التستر والاختباء في الحي، واستعمال الحي كأوكار للمجرمين لصعوبة وصول دوريات الشرطة إليها مما سهل عليهم ممارسة عدة نشاطات غير قانونية

جدول رقم (20) يوضح طبيعة العلاقات داخل الحي

الاجابة	تكرار	النسبة المئوية %
علاقات التضامن	11	55%
علاقات الصراع	9	45%
المجموع	20	100%

من خلال استقرائنا لجدول نلاحظ بان نسبة 55% أكدت بان طبيعة العلاقات داخل الحي هي علاقة تضامن وذلك بسبب العلاقات الاجتماعية الوطيدة بين سكان الحي والروابط القرابية بينما نجد نسبة 45% أكدت على وجود علاقات صراع بين سكان الحي وذلك بسبب النزاعات القائمة بينهم سواء على الحدود المجالية للمسكن أو غياب القيم الأخلاقية في انتهاك الحرمات أو استغلال الطرقات أو المساحات لأغراض شخصية في ظل غياب الرقابة القانونية وصعوبة اندماجهم في الوسط الحضري لاعتبارات قيمية وثقافية.

جدول رقم (21) : يوضح وجود للنزاعات وتردد اشخاص غرباء الى الحي

القيم	الإجابة	نعم		لا		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
وجود نزاعات في الحي		9	45%	11	55%	20	100%
تردد اشخاص غرباء الى الحي		12	60%	08	40%	20	100%

من خلال الجدول يتضح لنا بان نسبة 60% أكدت على تردد الاغرباء داخل الحي الامر الذي يؤدي الى احداث اضطرابات لدى سكان الحي بينما تصرح نسبة 55% على وجود نزاعات داخل الحي.

جدول رقم (22): يوضح التنشئة الاجتماعية داخل الحي

النسبة المئوية %	التكرار	الاجابة
55%	11	نعم
45%	9	لا
100%	20	المجموع

من خلال النسب الموضحة في الجدول نجد نسبة 55% من عينة الدراسة أكدت بان الحي ملائم للتنشئة الاجتماعية لأفراد أسرهم وذلك بسبب الروابط الاجتماعية بين أفراد الحي وعلاقات الجيرة والتضامن والروابط القرابية بين سكان الحي بينما نجد نسبة 45 % أكدت بان الحي غير ملائم للتنشئة الاجتماعية وذلك لانعدام القيم الأخلاقية وقلّة المرافق العمومية ودور التنشئة في الحي، وهذا ما يوضحه أوسكار لويس، في ثقافة الفقر بان الثقافة تتكون من مجموعة شائعة من العناصر داخل الأحياء العشوائية، حيث نجد صعوبة في اندماجهم مع غياب الوعي والقيم الأخلاقية داخل الحي كما هو موضح في الفصل الثاني.

مناقشة تحليل النتائج على ضوء الفرضيات :

1. مناقشة نتائج المقابلات الخاصة بالفرضية الأولى:

إنها الفرضية المتعلقة بانعكاس الخصائص الاجتماعية والثقافية السائدة داخل الحي العشوائي سلبي

على طبيعة التنشئة الاجتماعية.

فمن خلال تحليل مضمون المقابلة الخاصة بالفرضية الأولى تبين أن أغلب المبحوثين أكدوا أنهم مشبعون بالقيم الدينية، إلا أنهم لا يستطيعون أدائها على أكمل وجه وذلك لعدة ظروف معيشية سابقة حسبهم، فمثلا ركن أداء الصلاة أكدت أغلب الحالات أنهم يحافظون على هذا الركن المهم في الحياة باعتبارهم مسلمين ويقومون بأدائها في وقتها. إلا أنهم لا يحرصون على تعويد الأبناء على المحافظة عليها مبررين ذلك ببعد المسجد عن المنزل انعدام الأمن في الطريق، انعدام الماء، انعدام الحمام في المنزل، برودة الطقس في فصل الشتاء. كما أنهم لا يشجعون ابنائهم على الذهاب الى المسجد نبررين ذلك ببعد المسجد وعدم وجود الانارة العمومية وكذلك نلاحظ عدم تلقين ابنائهم مبادئ السنة النبوية وذلك نتيجة جهلهم وانشغالاتهم بظغوطات الحياة داخل هذا الحي

كما لاحظنا بالنسبة للقيم الاخلاقية، أن اغلب المبحوثين يسمحون لأبنائهم اختيار اللباس الذي يرغبون فيه وكذلك مشاهدة البرامج التلفزيونية والالعاب الالكترونية، بينما نرى عدم توجيههم لكيفية التعامل مع الغير وتخص الحالات ذات امثر من ولدين

لاحظنا أن الحالات التي لا تعطي فرصة لأبنائها للولوج لفضاءات الأنترنت ذات مستوى أمي مما يبين عدم ادراكها لأهمية التكنولوجيا الحديثة في الحياة وضرورة تعليمها للطفل، لأنها لا تولي أهمية للأنترنت والتكنولوجيا الحديثة نتيجة عدم امتلاكها للإمكانيات الخاصة بذلك وجهلها لأهمية هذه الفضاءات .

بعض الأساليب الخاطئة مثل الإهمال سواء من جانب النظافة أو جانب الجمالي للسكن بإعتباره سكن عشوائي مهدد بالهدم من قبل السلطات العامة، كما يهملون نظافة الشارع السكني والمساحات الخضراء ولا يقومون بحملات تشكيرية مبررين ذلك بإنشغالاتهم الدائمة من أجل تلبية المتطلبات اللازمة .

كما نلاحظ ان اسلوب الاهمال يكمن في اللعب في الشارع لوقت متأخر من الليل وساعات الظهيرة، وايضا الدراسة والنظافة الجسدية للابناء . وعدم مراقبة الابناء وعدم نعرفة كل رفقاءهم

إلا أنه لاحظنا بعض المبحوثين يهتمون بأبنائهم ومراجعة دروسهم وتخص الحالات ذات مستوى تعليمي متوسط وتخص كذلك الحالات التي لديها طفلين أو أقل، ما يبين ان للمستوى التعليمي للاباء دور هام في التنشئة السليمة لابناء.

ونلاحظ أنه في الغالب ما يكون أسلوب العقاب في الأحياء العشوائية يمارس بكثرة على الذكور أكثر من الإناث لأن الذكور هم أكثر شغب وهم الأكثر لعبا في الشارع فالأولياء في هذه الأحياء يحرصون على عدم ترك الإناث يخرجن من المنزل إلا نادرا خوفا عليهن، في حين يتكون الحرية للذكور بالعب أوقات أطول وبالتالي يكتسبون سلوكيات غير مرغوبة مما يجعلهم عرضة للعقاب المستمر من طرف ابائهم، اذا يستعملون اساليب الضرب والشم والسب الذي ينقلونه الاولاد بدورهم الى الشارع ويمارسونه على بعضهم البعض

وما لاحظناه أيضا من خلال هذه المقابلات هو حرص الأولياء وإصرارهم على تحقيق النجاح في الدراسة لأبنائهم لأنهم يرين أن الدراسة هي السبيل الوحيد لضمان مستقبلهم وتوفير حياة عملية موفقة وبالتالي تحسين الظروف المعيشية فهم يربطون النجاح والتفوق في الدراسة بتوفير دخل ملائم للأسرة مستقبلا، إلا أن هدف الدراسة ليس مربوط بالدخل المادي فقط بل له أهداف أسمى من ذلك كإكتساب العلم والمعرفة وبالتالي ضمان مكانة متميزة في المجتمع ونقل التراث العلمي عبر الأجيال القادمة . ومما سبق طرحه من اشكال الفرضية الأولى المتعلقة بانعكاس الخصائص الاجتماعية والثقافية السائدة داخل الحي العشوائي سلبا على طبيعة التنشئة الاجتماعية فهي فرضية صادقة تحققت من خلال ما قدمه المبحوثين من تصريحات .

## 2. مناقشة نتائج المقابلات الخاصة بالفرضية الثانية :

إنها الفرضية المتعلقة برغبة انعكاس الخصائص الفيزيائية للسكن العشوائي سلبي على طبيعة التنشئة الاجتماعية داخل الحي العشوائي، تساعد الأحياء العشوائية على انتشار ظاهرة الجريمة بأنواعها نظرا لبعدها مراكز الأمن والمرافق العمومية المتواجدة في مركز المدينة.

ان مؤشرات الفرضية المستعملة في الدراسة للاختبار مطابقة تماما للواقع المدروس، وقد اثبتت الحقائق الميدانية صدقها الى حد كبير، فأغلب إجابات عينة الدراسة أكدت على وجود أثر سلبي للأحياء العشوائية من الجانب الاجتماعي وبنسب مرتفعة جدا من خلال الواقع المعاش والحالة الاجتماعية المزرية لسكان الحي، إذ نلاحظ اغلب المبحوثين يصرحون أنه يتردد اشخاص غرباء الى الحي يوميا وهذا مايشير خوف سكان الحي وقلقهم على ابنائهم كما تصرح بعض الحالات على وجود نزاعات داخل الحي وأن العلاقة السائدة بين سكان الحي علاقة صراع وان العلاقة الجوارية هي علاقة عادية .

### النتائج العامة للدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا به في حي عواد بغداد والتي تمحورت حول معرفة تآثر التنشئة الاجتماعية بطبيعة القيم والمعايير السائدة داخل الحي العشوائي توصلنا إلى نتائج مفادها وجود سلوكيات ايجابية وسلبية موضحة كما يلي:

\*اغلب الحالات تهتم وتحرص على غرس القيم الدينية والاخلاقية لأبنائها إلا ان الواقع المعاش والظغوطات والاوزاع المزرية تتصدى لهم.

\*أغلب الحالات تهمل الحانب الجمالي للسكن وذلك لتدهور اوضاع البيت وقلة الامكانيات المتاحة بينما تحرص على نظافته.

\* ان اسلوب الاهمال يكون في النظافة واوراق اللعب والدراسة .

\* اغلب الحالات تحرص على نحاح ابنائهم وتحفيزهم على ذلك .

- \* عدم وجود مركز أمن داخل الحي أدى إلى انتشار الجريمة بأنواعها في نطاق واسع من الحي.
- \* طبيعة العلاقة السائدة بين سكان الحي علاقة صراعية وهذا بسبب التوتر السائد داخل الحي
- \* انتشار العديد من الآفات الاجتماعية والانحلال الأخلاقي في ظل غياب الرقابة القانونية.
- \* انعدام الإنارة العمومية يساعد على التستر على بعض المخالفات والجرائم.
- \* عدم استفادة الحي من المرافق الأساسية سواء التعليمية أو الثقافية مما يجعلهم ينتقلون إلى وسط المدينة للاستفادة من هذه الخدمات.

#### \*انعدام الأمن

- \*انتشار التلوث داخل الحي لعدة أسباب منها :عدم وجود حاويات للقمامة، وعدم استفادة الحي من شاحنات النظافة.

\*انتشار عدة أمراض بسبب تجمع مياه الصرف الصحي في الشوارع ووسط الحي.

\*انهيار البناء الايكولوجي والاجتماعي لمدينة السوقر .

\*عدم إدراج حي عواد بغداد ضمن الأحياء المخططة، حرم سكانه من عدة خدمات في جميع

#### المجالات

وفي الأخير نخلص إلى إن تأثر التنشئة الاجتماعية بطبيعة القيم والمعايير السائدة داخل

الحي العشوائي تنعكس سلبا، سواء على سكان الحي أو على المدينة في حد ذاتها.



# خاتمة

لقد تطرقنا في دراستنا لموضوع التنشئة الاجتماعية داخل الأحياء العشوائية، حيث كان حي "عواد بغداد" (دائرة السوق، ولاية تيارت) نموذجاً. ولقد حاولنا معرفة بانعكاس الخصائص الاجتماعية والثقافية السائدة داخل الحي العشوائي سلبي على طبيعة التنشئة الاجتماعية. ومعرفة انعكاس الخصائص الفيزيائية للسكن العشوائي سلبي على طبيعة التنشئة الاجتماعية داخل الحي العشوائي من طرف هذه الأسر في عملية التنشئة الاجتماعية.

ولقد بدأنا الدراسة بإطار منهجي ضمناه المقدمة العامة، حيث قمنا بتحديد الموضوع وتعريف المفاهيم المرتبطة به اصطلاحياً وإجراءياً، كما قمنا بشرح الدوافع التي وراء اختيارنا للموضوع والأهداف التي نتوخى الوصول إليها، وعرضنا مجموعة من الدراسات السابقة البيان الأهمية التي تحتويها الدراسة، وطرحنا إشكالية الدراسة وصغنا الفرضيات التي تجيب مؤقتاً على التساؤلات المطروحة، وغيرها من المبادئ المنهجية التي ينبغي الالتزام بها في هذا النوع من الدراسات.

وقد خصصنا في الدراسة قسماً نظرياً يكون الإطار الذي يوجه دراستنا الميدانية ويفيدنا في تحديد الوسائل والتقنيات اللازمة للدراسة الميدانية وفي خطوات أخرى من الدراسة. وهكذا أفردنا فصلاً لدراسة التنشئة الاجتماعية، والأسرة وأهميتها بالنسبة لوظيفة التنشئة، والأحياء العشوائية ونتائجها السلبية على حياة الفرد والمجتمع.

انطلاقاً مما سبق يتبين أن التنشئة الاجتماعية هي الرابط بين مختلف مكونات النسق الاجتماعي، من خلال إعادة إنتاج منظومة القيم والمعاني والمعايير الاجتماعية وترسيخها في نفوس الناشئة، فالفاعلين الاجتماعيين يرتبطون مع بعضهم من خلال جملة من الأدوار توجهها قيم ثقافية تم إنتاجها عبر آليات التنشئة الاجتماعية، وكذا مضمون هذه العلاقات ومعانيها لأنه في ضوء ذلك تتحد طبيعة العلاقة القائمة بين المستويين الاجتماعي والثقافي المشكلان للنسق الاجتماعي.



إن مهمة التنشئة الاجتماعية أضحت اليوم أصعب من أى وقت مضى على اعتبار تنوع المؤسسات الراحية للتنشئة الاجتماعية وتنوع اتجاهاتها ومؤثراتها، وتبقى الأسرة من اكبر واهم المؤسسات الاجتماعية الراحية للتنشئة الاجتماعية، لكن باتت في الآونة الأخيرة تتعرض إلى ضغوط شتى مؤثرة في وظيفتها التربوية وقد تكون من بين هذه المؤثرات ضغوط الحياة الحضرية والمشكلات الاجتماعية ذات الصلة الوطيدة بكل من الأسرة والتربية والضبط الاجتماعي خاصة لدى فئة الشباب، وهي ناتجة عن التحولات الاجتماعية التي أدى إليها التحضر والنمو الحضري السريع الذي بدوره أنتج لنا بما يسمى بالأحياء العشوائية التي باتت السمة البارزة لمددنا.

# المصادر و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

السنة:

1. ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، مصر، ج1 ، 1999، ص 241

المصادر باللغة العربية:

2. الأبعاد الاجتماعية للسكن الشعبي في العراق ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد 1 ،

سنة 7 ، 1978 .

3. عيسى مومني : القاموس المدرسي الممتاز، دار العلوم، الجزائر، ط1، 2000 .

4. عبد الهادي جوهري : معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،

1968.

5. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1977 .

6. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب، بيروت، ج 3، 1997.

7. جابر محمد سامية، الثقافة الشخصية، دار النهضة، بيروت 1983 .

8. غادة محمود أحمد حسن، القوى المؤثرة على نمو المناطق العشوائية، كلية التخطيط العمراني

والإقليمي، جامعة القاهرة،المقالة 5، 2009 .

9. أحمد بوزراع، التطوير والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن، منشورات جامعة باتنة- الجزائر،

1997.

مراجع:

10. عادل أحمد عز الدين الأشول، علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء

الإسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 1987.

11. الخشاب مصطفى : علم الاجتماع ومدارسه، مطبعة لجنة البيان العربي، دار النشر -

القاهرة، 1975.

12. العيسوي، عبد الرحمن : ميكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،

1985.

13. همشري وعمر أحمد : التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان،

2003.

14. محمود فتحي عكاشة ومحمود شفيق زكي وكذلك صالح محمد، مدخل الى علم النفس

الاجتماعي، الاسكندرية ( مصر )، المكتب الجامعي الحديث 2002.

15. محمد أحمد صوالحه ومصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، جامعة حرش، اربد، دار الكندي، 1994.
  16. عبد العزيز جاد، علم النفس الطفل والتربية، الملكية الجامعية، الاسكندرية، ط2، 2000.
  17. عبد الرحمان وافي، في سيكولوجية الطفل الجزار، دار هوما، 1996.
  18. شيل بدراق أحمد فاروق ومحفوظ، أسس التربية، دار المعارف الجامعية، اسكندرية، 2000.
  19. نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، الطبعة 1، سنة 2009.
  20. رمزي أحمد عبد الحي، علم الاجتماع التربوي، دار الورق، الأردن، ط1، 2001 م.
  21. عباس محمود عوض، رشاد صالح الدمنهوري، علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994.
  22. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة.
  23. على ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دراسة العلاقة الإنسان بالمجتمع، القاهرة: دار المعارف، ط3، 1991.
  24. د .ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتابدار النشر - القاهرة ، 1975 .
  25. د .مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور ، معهد النماء العربي، ط1 ، بيروت ، لبنان، 1986.
  26. عبد الكريم علي مصطفى، مشكلة الاحياء الفقيرة والهامشية، سنة 2011.
- مجلات:**
27. مشنان فوزي : الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني، العدد 20 سبتمبر 2001.
  28. فتيحة طويل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد15 ، جوان2014.
  29. اسماعيل ميزة بين التنظير والسياسة والصراع ، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ، العدد ( 241 ) مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1999.
  30. محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري ( مدخل نظري)، دار المعرفة جامعة الإسكندرية، 1987 .
  - أ. رضا سلاطنية : مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، التنشئة الاجتماعية في الاحياء العشوائية، المركز الجامعي سوق أهراس (الجزائر)،العدد السابع، جانفي2012 .

### المذكرات:

31. سلاطنية رضا : الأحياء المتخلفة والنمو العمراني : د راسة ميدانية لحب الديار الزرقاء بمدينة سوق أهرا س، رسالة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، 2006.
32. أحمد لدرم، ، البيوت القصدية وعلاقتها بجنوح الأحداث، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير قسم علم الاجتماع، الجزائر 2008/2007
33. ريماز أحمد خلف الله، تأثير السكن العشوائي على سلوكيات الأفراد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2018-2019م.
34. فتيحة طويل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد15 ، جوان 2014 .
35. حسين بولمعيز، قرفية الصدق، السكن العشوائي وأثره على النمو الحضري في المدن الصغيرة، مدينة الحروش نموذجا، مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد24، العدد 53، جوان 2018.
36. قاسم الريداوي، مشكلة السكن العشوائي في المدن الكبرى، مجلة جامعة دمشق، المجلد28 ، العدد الأول، 2012.

### مرجع أجنبية:

37. Louis Urean de Bellaingdidien poussin – sociologie définition champs Démarche paris : Edition AsH, 200.

### الهيئات الرسمية التنفيذية:

38. من إعداد مديرية السياسات إدارة السياسات الإسكانية : السكن العشوائي في الأردن، المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري، جويلية 2011 .
39. مصلحة الارشيف : المجلس الشعبي البلدي لبلدية السوقر ولاية تيارت، يوم 03 ماي 2022 على الساعة، 13:00.



# الملاحق

دليل المقابلة:

التنشئة الاجتماعية في الأحياء العشوائية

دراسة ميدانية لحي عواد بغداد

تحت إشراف:

بوطيبة عبد الغني

من إعداد الطالبتين:

• نقاز ميمونة

• فذول خيرة

السنة الدراسية: 2022/2021

## دليل المقابلة

رقم الحالة:.....تاريخ المقابلة:.....مكان المقابلة:.....مدة المقابلة:.....

### البيانات الشخصية:

1-الجنس:

2-السن:

3-المستوى التعليمي:

4-الحالة المهنية:

6-الحالة العائلية:

7-عدد الأولاد: .....

8-مدة الإقامة في الحي: .....منذ سنة.....

### المحور الأول: التنشئة الاجتماعية

#### التنشئة الدينية:

- هل تحرص على تعليم ابنك الصلاة ؟ نعم  لا
- هل تشجع ابنك على الذهاب للمسجد ؟ نعم  لا
- هل تهتم بتلقين أبنائك مبادئ السنة النبوية ؟ نعم  لا

#### التنشئة الأخلاقية:

- هل لأبنائك الحرية في شراء اللباس الذين يرغبون فيه؟ نعم  لا
- هل توجه أبنائك الى كيفية التعامل مع الجيران؟ نعم  لا
- هل توجه أبنائك الى كيفية التعامل مع الآخرين؟ نعم  لا
- هل تترك له الفرصة لمشاهدة ما يرغب من برامج تلفزيونية والكترونية ؟ نعم  لا
- هل تسمح لإبنك الولوج لفضاء الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بكل حرية ؟ نعم  لا

#### التنشئة الثقافية والجمالية:

- هل تراقب وتحث افراد الأسرة على النظافة الجسدية والمنزلية؟ نعم  لا
- هل هناك اهتمام بين الجيران بنظافة الشارع السكني؟ نعم  لا
- هل هناك حرص على رمي النفايات في مكان مخصص بالحي؟ نعم  لا
- هل هناك اهتمام بالجانب الجمالي للسكن؟ نعم  لا



## الملاحق :

- هل هناك اهتمام بالتشجير والمساحات الخضراء؟ نعم  لا
- هل يقوم طفلك بغسل أسنانه ويديه قبل وبعد كل وجبة؟ نعم  لا

### الضبط الاجتماعي:

- هل تراقب ابنك باستمرار؟ نعم  لا
- هل تسمح لابنك باللعب لوقت متأخر من الليل وفي ساعات الظهيرة؟ نعم  لا
- هل تعرف كل رفاق ابنك؟ نعم  لا
- إذا تأخر ابنك في الرجوع إلى البيت، كيف تتعامل معه؟.....
- هل يلتزم ابناؤك بتوجيهاتك وأوامرك؟ نعم  لا

### الدراسة:

- هل تحاول مساعدة ابنك في انشغالاته اليومية؟ نعم  لا
- هل تخصص وقت لمراجعة دروس ابنك؟ نعم  لا
- هل تقوم بتحفيز ابنك وتشجيعه على النجاح؟ نعم  لا

### أسلوب العقاب والجزاء :

- ماهي أشكال العقاب الممارسة ضد طفلك عند قيامه بسلوكيات غير مرغوب فيها ؟  
.....
- عندما يقوم ابنك بارتكاب سلوكيات غير مرغوب فيها هل تقوم بضربه؟ نعم  لا
- هل تستعمل عبارات السب والشتم والألفاظ المسيئة ضد ابنك؟ نعم  لا
- هل تقوم بعزله ومنعه عن اللعب والخروج من البيت؟ نعم  لا

### المحور الثاني: البعد الفيزيقي، السكن والحي

#### السكن:

مساحة السكن:.....عدد الغرف:.....

طبيعة سطح المسكن: اسمنتي مادة أخرى

وجود توصيل للكهرباء والغاز: نعم لا

وجود شبكة المياه: نعم لا

وجود شبكة الصرف الصحي: نعم لا

هل تعمل على تحسين وادخال تعديلات على منزلك؟ نعم لا

الحي:

- هل يتوفر الحي على قاعة علاج توفر الخدمات اللازمة للسكان؟ نعم لا
  - هل يتوفر الحي على إنارة عمومية؟ نعم لا
- طبيعة العلاقات الجوارية :

- كيف تصف طبيعة علاقة بين سكان الحي؟ تضامن صراع
- هل يوجد نزاعات في الحي؟ نعم لا
- كيف هي علاقتك مع جيرانك؟ نعم لا
- هل يتردد أشخاص غرباء إلى الحي؟ نعم لا
- هل يقوم رجال الأمن بدوريات داخل الحي؟ نعم لا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون - تيارت



الدكتور: حفصة طاهر  
رئيس قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
رقم القيد: ..... / ق.ع. / 2022

استمارة موافقة المشرف على الطبع والمناقشة

تخصص: .....  
الكليات: .....  
المستوى: .....  
المادة: .....

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): .....  
أوافق على طبع ومناقشة مذكرة نهاية التخرج الموسومة ب:

.....  
.....  
.....

للطلبة الآتية أسماؤهم:

.....  
.....

.....  
.....

تيارت في: 14 جوان 2022

إمضاء الأستاذ المشرف

الإدارة



جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



### تصريح شرفي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....  
.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 20761744 والصادرة بتاريخ : 03 ..... 2022

المسجل(ة) بكلية : .....  
قسم : .....  
.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....  
.....

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

.....  
R







جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



### تصريح شرفي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....  
.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 100670014 والصادرة بتاريخ : 19/04/2016.

المسجل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية.

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الأحياء العشوائية بتيارت

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : .....

إمضاء المعني

.....



## المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنشئة الاجتماعية داخل الأحياء العشوائية، و للتحقق من ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال التطبيق على عينة تكونت من (20) حالة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، حيث اعتمدنا على أداتين للدراسة و هما: المقابلة و استمارة المقابلة و تكونت هذه الاستمارة من ثلاث محاور ( البيانات الشخصية، التنشئة الاجتماعية، البعد الفيزيقي للأحياء العشوائية)، و بعد تحليل و مناقشة المعطيات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أغلب الحالات يحرصون على غرس القيم الدينية و الأخلاقية لأبنائهم إلا أن الواقع المعاش يتصدى لهم.
- أغلب حالات الإهمال تكون في النظافة و أوقات اللعب و الدراسة.
- انتشار العديد من الآفات الاجتماعية و الانحلال الأخلاقي في ظل الرقابة القانونية.

## Abstract

The study aimed to identify the social upbringing within slums, and to verify this we relied on the descriptive analytical approach, through the application on a sample consisting of (20) cases, who were selected in a random, systematic way, where we relied on two tools for the study, namely: the interview and a questionnaire. The interview and this form consisted of three axes (personal data, socialization, the physical dimension of slums), and after analyzing and discussing the data, the study reached the following results:

- Most of the cases are keen to inculcate religious and moral values for their children, but the reality of life confronts them.
- Most cases of neglect are in hygiene, play and study times.

The spread of many social evils and moral decay under legal supervision.